



طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



لينين.. ذهن متقد
وإرادة فولاذية

أفكار

9

اقتصاد

6

السياسة الإسكانية
إلى أين؟

حياة الشعب

5

الجفاف يطال 160 الف
دونم زراعي في كرميان

أخبار وتقارير

4

العمال ضحايا البضائع
والمواد المستوردة

أخبار وتقارير

2

قيم يعتز بها
الشيوعيون

على طريق الشعب

المهمة المطلوبة بإلحاح

العديد من قوى انتفاضة تشرين والأخرى المشاركة والداعمة لها، في حالة متواصل منذ مدة للقاء والتحاور والتنسيق الموافق، خاصة ما يتعلق بالانتخابات المبكرة التي كان المنتفضون قد طالبوا في تشرين ٢٠١٩ باجرائها، وفقاً لمعايير ومستلزمات يتوجب توفيرها لضمان اعتبارها انتخابات حرة ونزيهة وعادلة، وتشكل بالفعل رافعة مهمة من روافع التغيير والخلاص من منظومة المحاصصة والفساد.

ومنذ البدء أعلن الحزب الشيوعي العراقي انجازته التام الى الحركات الاحتجاجية والانتفاضة السلمية ومطالبها العادلة، داعماً لها ومشاركاً فيها ومدافعاً عنها.

واكد الحزب ان تحقيق اهداف الحركة الاحتجاجية يستلزم مراجعة مسؤولة لمسارها، واستخلاص العبر والدروس منها لجهة ردم الثغرات ومعالجة النواقص، وتأمين سلامة وصحة الشعيرات المرفوعة وواقعيتها، والابتعاد عن العدمية في المواقف، وضمان التنسيق والتعاون بين المنتفضين في ما هو موضع توافق عام ومشارك، وإن لم يكن من جانب الجميع فمن جانب الغالبية المطلقة من المشاركين المجرىين الفعليين فيها، في كل محافظة وفي ما بين المحافظات.

فبلورة المواقف والمطالب المشتركة، وتحقيق نوع مرن من القيادة الجماعية، بات امراً ملحاً لملاقاة المستجدات ورسم التوجهات اللاحقة، وإدامة زخم الحركة الاحتجاجية، المطلوب الآن وفي المستقبل. لهذا فان كل خطوة في هذا الاتجاه من شأنها ان تعزز دور الحركة الاحتجاجية وتعظم زخمها وضغطها، لفرض المطالب وتغيير موازين القوى من اجل كسر احتكار السلطة، ووضع البلد على طريق التغيير الذي بات مطلوباً بإلحاح. وهذا يستلزم أموراً عديدة، بينها تهيئة العلاقة والتنسيق والتعاون مع قوى التغيير الجادة والثابتة على مواقفها، وتوسيع دائرة المشتراكات معها، والابتعاد عن ما قد يضر هذه العلاقة والتواصل.

ونبذ حزبنا مراراً وحذر من المساعي لتشيويه الانتفاضة، عبر أفعال وممارسات لا تمت الى طبيعتها واصالتها من قريب ولا من بعيد، كذلك من مساعي البعض المتضررين من الانتفاضة لاثارة الحساسيات والشكوك بين قوة الانتفاضة الحية وقوى التغيير. فذلك يصب في مصلحة القوى المنتفضة ويشتت القوى، ويضع فرص وإمكانات تحويل التطلعات والشعارات الى واقع معاش، والى خطوات للخروج من الازمة الراهنة وتداعياتها على الصعيد المختلف.

وعاد الحزب الى تأكيد مواقفه تلك في النداء الذي اصدره يوم ٣١ آذار ٢٠٢١، حيث شدد على ان "البديل السياسي الذي نطمح اليه وتعمل من أجله، لن يتحقق من دون تقارب القوى والشخصيات المدنية والديمقراطية وقوى انتفاضة تشرين، وتفعيل دورها نحو تشكيل الكتلة الوطنية الحاملة لمشروع البديل الوطني الديمقراطي".

وتأسيساً على هذه القناعة الراسخة أعلن الحزب في ندائه المذكور انه يمد "يده الى كافة الداعين الى قيام دولة المواطنة والديمقراطية الحققة والعدالة الاجتماعية واحترام حقوق الانسان، دولة المؤسسات والقانون، ويدعوهم الى البدء فوراً باللقاء والتشاور، وتجاوز حالة الفرقة والتشتت، والى ملزمة الصفوف وصولاً الى تحقيق الاصطاف المدني الديمقراطي الواسع، القادر على توفير مستلزمات البديل النوعي والكمي لإنجاز الإصلاح والتغيير".

وتلك هي المهمة المطلوبة اليوم بالحاح في جدول العمل.

أحزاب شيوعية تحيي مواجهة أبناء

القدس المحتل الإسرائيلي

بغداد - طريق الشعب

قدمت مجموعة من الاحزاب الشيوعية في المنطقة العربية، أمس، التحيات الى مواطني مدينة القدس، لثباتهم وشجاعتهم في الملحمة البطولية، في مواجهة الاحتلال الصهيوني، بعد الصدامات التي حصلت، على أثر محاولة الكيان منع اقامة الانتخابات الفلسطينية في مدينة القدس. وقالت مجموعة من الاحزاب الشيوعية في بيان لها، حصلت "طريق الشعب"، على نسخة منه، إن "الموقف الإسرائيلي، الذي ينطلق من التمسك بمدينة القدس الموحدة كعاصمة لدولة الاحتلال، يستقوي بصفقة القرن مع الادارة الاميركية وبتأفقات التطبيع مع عدد من الانظمة العربية التي ينتهياً بعضها للاحتفال بقيام دولة اسرائيل".

7<<

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي:

نظام المحاصصة والفساد هو المسؤول

المناسب في المكان المناسب، وجعل مستوى الاهتمام بقطاع الصحة في سلم أولويات الحكومة.

لا بد لهذه الفاجعة ان تكون جرس انذار للحكومة والمختلف السلطات، وبضمنها اجهزة الدفاع المدني والاطفاء، لتعتمد الحيلة وتتخذ الإجراءات اللازمة لمنع تكرارها، فلا مساومة على حياة المواطنين وسلامتهم أينما كانوا.

في مناسبة هذه المأساة والخسارة الكبرى في الارواح نتقدم بخالص العزاء لأسر الضحايا وذويهم، متمنين للمصابين الشفاء العاجل، ومشيدين بالاستجابة السريعة للمواطنين ولبعض الجهات المسؤولة، الذين بذلوا جهوداً حثيثة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه.

25 نيسان 2021

وتغيب معايير النزاهة والكفاءة والمهنية والإخلاص والشعور بالمسؤولية.

ان كارثة مستشفى ابن الخطيب هي جريمة اخرى من جرائم منظومة المحاصصة والفساد، المسؤولة الأساسية عن مجمل التدهور الحاصل في بلدنا على مختلف الصعد وفي سائر القطاعات.

ان تكرار مثل هذه الكوارث يؤشر حالة الفشل والعجز والاستهتار بحياة المواطنين، وذلك ما يفرض محاسبة وعزل المسؤولين عنها على مختلف المستويات، وعدم تسييس ملفات الإهمال والتقصير في أداء الواجب، خصوصاً اذا ارتبط الامر مباشرة بحياة الناس.

لكن كل ذلك لن يكون كافياً لضمان عدم تكرار المأساة، فالمطلوب هو التصدي لجذر المشاكل بالخلاص من نهج المحاصصة واعتماد معايير المواطنة ووضع الشخص

صدم العراقيون أمس بفاجعة مستشفى ابن الخطيب في بغداد، التي أزهقت ارواح عشرات المرضى الراقدين وأصابت آخرين يفوقونهم عدداً.

ولم يكن ما حصل أمراً غريباً، بل ويمكن توقع تكراره لأن أوضاع مستشفى ابن الخطيب لم تختلف كثيراً عن احوال بقية المستشفيات والمراكز الصحية، ولم تكن استثناءً من حيث تدهور الخدمات وتردي العناية الصحية التي تقدمها الدولة ونوعيتها، وإهمال شروط السلامة وضعف الرقابة والمحاسبة.

ويرتبط كل هذا بتراجع القطاع الصحي في سلم الأولويات في سياسات الحكومات المتعاقبة، وانعكاس ذلك في انخفاض نسبة تخصيصاتها في الموازنات العامة. ومن جهة أخرى هناك سوء الإدارة والتخطيط وتدني الكفاءة، بجانب اسناد الوظيفة العامة وفقاً لنهج المحاصصة،

الشيوعي العراقي:

الاعتداءات على المتظاهرين

يجب ان تتوقف

بغداد - طريق الشعب

عبر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق فاروق فياض عن اذانة الحزب استخدام العنف، واطلاق الرصاص الحي ضد المحتجين في ناحية الوحدة. وذكر فياض في تصريح لـ "طريق الشعب"، ان "تكرار الاعتداءات على المتظاهرين السلميين المطالبين بحقوقهم يجب ان يتوقف".

وتساءل عن "اسباب عدم التنفيذ والالتزام بالقرارات الصادرة عن القيادات الامنية بعدم اطلاق الرصاص الحي او استخدام العنف ضد المحتجين"، مضيفاً ان "ذلك يشكل خرقاً يتوجب ان تتحمل مسؤوليته الحكومة".

وبنه الى ان "استمرار الوضع المتزدي للخدمات، وواقع الكهرباء خصوصاً، واشتداد المصاعب المعيشية لأوسع قطاعات الشعب، تؤجج مشاعر الغضب المشروعة لدى عموم المواطنين، وتدفعهم الى الاحتجاج للتعبير عن معاناتهم ومطالبهم المشروعة لتأمين اساسيات الحياة اليومية، ومحاسبة الفاسدين والفاشلين والخاملين وغير الجديرين بالمسؤولية".

يذكر ان ناحية الوحدة، قد شهدت احتجاجات واسعة قرب دائرة توزيع الكهرباء، إثر زيادة ساعات غياب الطاقة، وتدخلت قوات مكافحة الشعب لتفريق المتظاهرين، فيما أصيب أثناء ذلك عدد من المتظاهرين واستشهد آخر.

3<<



مئات المواطنين وعشرات فرق الانقاذ شاركو في انقاذ ضحايا الحريق المروع.. ولكن؟

3<<

ماذا تقول وزارة الصحة؟!

كشفت اوريلي غودارد، الطبيبة المسؤولة عن العناية المركزة في منظمة أطباء بلا حدود، في رسالة نشرتها وكالة "بغداد اليوم" الجمعة الماضية، عن الحيرة التي عاشتها وهي تقرر من تنقذ أولاً من مرضى المستشفى الذي تعمل فيه ببغداد. تقول: "هناك دائماً ستة اشخاص بانتظار سرير يشغره، وليس عندي مكان آخر ارسلهم اليه". وتحدثت عن الإحراج الصعب في توفير فرصة العلاج

واخذ الاوكسجين على أجهزة التنفس. في رسالتها تناولت أيضاً بطء التلقيح وما سببه من تأخر ادى الى فقدان أرواح، خاصة ممن هم في مقتبل العمر. ومن مصدر موثوق عاش المعاناة مع والده الذي توفي جراء نقص الاوكسجين قال: ان غودارد لا تعلم بالواسطات والمحسوبة والمنسوبة الملحوظة. نحن وغربنا نعرف ان الوضع الصحي في بلادنا تدهور لعوامل عدة، لكن ان تصل الأمور الى هذا الحد؟! لكننا لا نريد ان نصدق كل ما جاءت به رسالة غودارد، ومدى دقة عكسها الواقع؟ وهل هذا حال مستشفى واحد فقط؟ تلك وأسئلة حائرة اخرى تبقى تبحث عن إجابات مقنعة وشفافة من وزارة الصحة.

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرة

القضاء: حالات الطلاق تجاوزت 6 آلاف في آذار

بغداد - طريق الشعب

أظهرت إحصائية لعقود الزواج وحالات الطلاق خلال شهر آذار من عام 2021، تسجيل 4431 حالة طلاق في عموم محاكم استئناف محافظات العراق.

ويحسب الإحصائية، التي حصلت "طريق الشعب" على نسخة منها فإن بغداد الرصافة سُجلت فيها 538 حالة طلاق خلال المدة المذكورة، وفي جانب الكرخ 604 حالات، وفي محكمة استئناف البصرة بلغت حالات الطلاق 698.

وعزى النائب عن لجنة حقوق الإنسان، قصي عباس، في تصريح سابق، أسباب ارتفاع نسب الطلاق في البلاد الى تدرج الوضع الاقتصادي وتفشي البطالة، فضلا عن أسباب اجتماعية وعادات غريبة على المجتمع؛ ما أسهم بحصول مشكلات أسرية وانحلال اجتماعي لدى بعض شرائح المجتمع، بحسب تعبيره.

وشهد العراق ارتفاع أعداد الطلاق في الأشهر الماضية وهي تشكل أعلى معدل للطلاق في تاريخ البلاد.

الشيوعي الكردستاني يتظاهر ضد الاستقطاع في الرواتب

المطالبة بالعمل والخدمات .. لا تنقطع



بغداد - طريق الشعب

دشن العشرات من انصار الحزب الشيوعي الكردستاني، ومن المثقفين احتجاجات مطلية أمام مبنى محافظة السليمانية في إقليم كردستان، مطالبين بعدم استقطاع الرواتب، والسيطرة على غلاء الاسعار في الاسواق.

وطالب عثمان حمه سعيد، عضو الحزب الشيوعي الكردستاني في مؤتمر صحفي، "حكومة الاقليم بعدم تطبيق قرار الاستقطاع من رواتب الموظفين"، معتبرا ذلك "غير قانوني".

ودعا حمه سعيد إلى "السيطرة على الاسواق لوقف الارتفاع في الاسعار، الذي يثقل كاهل المواطنين"، مشدداً على ضرورة "وضع أسعار محددة لوقف جشع التجار"، مسترسلا ان "علبة حليب الاطفال ارتفع سعرها من 12 الى 15 الف دينار، وينسحب هذا على مواد غذائية اخرى، ارتفعت الى الضعف".

واضاف حمه سعيد أن "أوضاع المواطنين الاقتصادية في المحافظة سيئة، وعلى على الحكومة أن تكون مسؤولة عن إيجاد حلول لخدمة المواطن".

تظاهرات من اجل العقود

من جانبهم، تظاهر العشرات من اهالي محافظة الديوانية امام محكمة استئناف القادسية، لمطالبة القضاء بإصدار حكم الاعدام بحق المتهم بقتل المعلمة مريم ماجد الخفاجي، وعدم التهاون مع هكذا جرائم.

في الاثناء، اغلق العشرات من اصحاب العقود والاجور اليومية مبنى بلدية قضاء الشامية، غربي محافظة الديوانية، احتجاجا على عدم تطبيق قرار مجلس الوزراء رقم 315 الخاص بتحويلهم إلى عقود وزارية.

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "المظاهرين طلبوا الحكومة بتنفيذ القرارات الحكومية"، مؤكدا "اصرار المحتجين على استمرار الاغلاق

الجوية العراقية، أمام بوابة وزارة النقل، منذ 10 يوما على التوالي، مطالبين بتبنيهم على الملك الدائم.

تظاهرات تطالب بالخدمات

في المقابل، تظاهر عدد من اهالي منطقة البصرة في محافظة البصرة، احتجاجاً على تلكؤ الشركة المنفذة لمشروع البنى التحتية للمنطقة. وقال مراسل "طريق الشعب"، ان "مشروع البنى التحتية متلكن بنسبة كبيرة، والشركة عاجزة عن تنفيذها"، محمليين "الحكومة مسؤولة تأخير انجاز المشروع".

فيما طالب عدد من سكنة العشوائيات في منطقة (الخضراء) الواقعة في مركز مدينة الكوت، الجهات المعنية بإيقاف حملات إزالة هذه المساكن. ومراعاة الواقع الاقتصادي الذي تمر به هذه العوائل.

اجل عدم اعطاء حقوق العاملين منذ سنوات". ويواصل العشرات من خريجي كليات الإدارة والاقتصاد في المحافظة، اعتصامهم المفتوح أمام مبنى ديوان المحافظة، مطالبين بتوفير درجات وظيفية لهم ضمن درجات الحذف والاستحداث في الدوائر الحكومية.

في غضون ذلك، تظاهر عدد من اصحاب العقود في دائرة صحة المثنى، امام مبنى الدائرة للمطالبة بصرف رواتبهم المتأخرة وشملوهم بقرار مجلس الوزراء رقم 315، مؤكداين استمرارهم بالتظاهر لحين تحقيق جميع مطالبهم، وصرف رواتبهم وفقا للقرار.

يُذكر أن عددا من اهالي مناطق الهلال والمالحة في المحافظة، نظمو تظاهرة للمطالبة بتوفير فرص عمل في معامل الاسمنت الاستثمارية بمناطقهم.

ويستمر اعتصام اصحاب العقود في الخطوط

لحين تنفيذ مطالبهم". نظم عدد من اصحاب العقود والاجور في بلدية ميسان، وقفة احتجاجية، في قضاء الميمنة للمطالبة بتنفيذ قرار رقم 315. وأكدت تنسيقية الاحتجاج في القضاء، في بيان طالعه "طريق الشعب"، "ضرورة تطبيق القرار 315، واحتساب فترة عملهم بصفة عقود كخدمة لأغراض التقاعد".

قطع جسور في الناصرية

الى ذلك، قطع العشرات من اصحاب الاجور اليومية في عدد من دوائر محافظة ذي قار، جسر النصر وسط مدينة الناصرية، مطالبين بتطبيق فقرات قرار 315، وتحويلهم الى عقود وزارية.

ويبين المتظاهر احمد قاسم لـ "طريق الشعب"، ان "الحكومة تحاول تسويق تطبيق القرار، من

سجلت أكثر من 800 مرشح للانتخابات حتى الآن

المفوضية: التصويت عبر البطاقتين طويلة الامد والقصيرة

للتصويتين الخاص والعام في مدة لا تزيد على عشرة أيام من تاريخ الاقتراع العام، وقبل مصادقة النتائج النهائية ويحال المخالف إلى المحاكم المختصة) فإن المفوضية تولي اهتمامها الكبير بعملية تقاطع بصمات جميع الناخبين المصوتين في يوم الاقتراع (العام والخاص) ممن يملكون بطاقات إلكترونية وبايومترية (قصيرة الامد وطويلة الامد)، لغرض التأكد من عدم تكرار تصويت الناخب لأكثر من مرة، وتجرى خلال المدة المنصوص عليها قانونا وقبل التصديق على النتائج النهائية، وتتم المطابقة على عدة مستويات تشمل: (العراق والمحافظة والدائرة الانتخابية) وسيتم بحق المخالف الاجراءات القانونية".

سياسياً مصدقا عليه، و(13) تحالفا قيد التسجيل. في حين تستمر عملية تسجيل الأحزاب والتنظيمات السياسية، إذ جرى منح إجازة تأسيس لـ (264) حزبا سياسيا، كما بلغ عدد طلبات التسجيل للأحزاب التي هي قيد التأسيس نحو (55) طلبا. في حين بلغ عدد طلبات الأحزاب التي أبدت رغبتها في المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقبلة (122) حزبا".

ولفتت المفوضية إلى انه "حرصا من مفوضية الانتخابات على تحقيق العدالة والنزاهة في المشاركة في يوم الاقتراع بحسب قانون الانتخابات رقم 9 لسنة 2020 (المادة 39/خامس/ج) التي نصت على (أن تجري عملية تقاطع البصمة

توزيع بطاقة الناخب البايومترية الموجودة في مراكز التسجيل كافة، وطباعة بطاقات الناخبين الذين حُدثوا بياناتهم خلال مرحلة التحديث. وأشارت المتحدثة الغلاي إلى ان "المفوضية ما تزال مستمرة باستقبال تسجيل التحالفات السياسية وتسلم قوائم المرشحين الأفراد لغاية 1/ 5/ 2021، إذ بلغ عدد المرشحين الأفراد (847) مرشحا، من ضمنهم (6) مرشحين من المكون الأيزيدي، و(8) آخرين من المكون الصابني المندائي، و(12) مرشحا من المكون الكردي الفيلي و(16) مرشحا من المكون المسيحي و(2) مرشحا من المكون الشبيكي".

وتابعت "كما أبدى (13) تحالفا سياسيا رغبته في المشاركة في الانتخابات المقبلة من أصل (33) تحالفا

بغداد - طريق الشعب

أكدت مفوضية الانتخابات، امس الاحد، انه يحق للناخب ممن لديه البطاقة الالكترونية (طويلة الامد والقصيرة الامد) المشاركة في التصويت لانتخاب مجلس النواب 2021. وقالت جمانة الغلاي، الناطق في المفوضية في كلمتها الاسبوعية، التي وردت نسخة منها الى "طريق الشعب"، انه مع انتهاء مرحلة تحديث سجل الناخبين وانقضاء مدة الأيام السبعة التي عُرض فيها سجل الناخبين الورقي الأولي وقاعدة البيانات الإلكترونية على مستوى مركز التسجيل لاستقبال اعتراضات الناخبين ووكلاء الأحزاب والتنظيمات السياسية، تستمر مفوضية الانتخابات بعملية

تعزية

الرفيق العزيز عبدالرحمن فارس (أبو كاروان) تلقينا ببالغ الأسى والألم نبأ وفاة والدتكم الفاضلة (قدرية محمد علي) اثر اصابتها بفيروس كورونا، وهي التي تحملت الكثير جراء الاضطراد والتنكيل من النظام الدكتاتوري.

الذكر الطيب دوماً للفقيدة، ولكم رفيقنا العزيز أبو كاروان وللعائلة الكريمة جميل الصبر والسلوان.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
25 نيسان 2021

أرقام صادمة للضحايا ومطالبات بمعاينة المقصرين

فاجعة "ابن الخطيب" دليل على الفساد والفشل

بغداد - طريق الشعب

فجع المواطنين، ليلة أمس الأول، بخبر الحريق الذي حصل في مستشفى ابن الخطيب في منطقة جسر ديالى جنوبي العاصمة، حيث راح ضحية هذه الحادثة، أكثر من 80 مواطناً، فضلاً عن إصابة آخرين بضمائم حالات حرجة جداً.

فاجعة أليمة

وفي وقت متأخر من يوم أمس الأول، اندلع حريق في مستشفى ابن الخطيب، داخل الطابق المخصص للإنعاش الرئوي، حيث حاصرت النيران المصابين الراقدين في الرداهات.

وأظهرت صور وفيديوهات تناقلتها مواقع التواصل الاجتماعي وطالعتها "طريق الشعب"، قيام مواطنين مدنيين ومرافقين بمحاولة إنقاذ المصابين وإطفاء النيران قبل أن تصل قوات الدفاع المدني إلى الموقع، فيما ظهرت أيضاً لقطات مأساوية لهذه الفاجعة التي تصاعدت أرقام ضحاياها بسرعة، مشكلة بذلك صدمة هائلة للرأي العام.

وأكد المتحدث باسم وزارة الداخلية، اللواء خالد المحنا، أن حريق المستشفى "أسفر عن استشهاد 82 مواطناً، وجرح وأكثر من 110 آخر"، مبيناً وجود "حالات حرجة بين المصابين"، بحسب تصريح متلفز. فيما أفادت الأنباء بتصاعد أرقام الضحايا.

وتوالى الإدانات بشكل واسع من قبل ناشطين ومدونين أكدوا أن "الكارثة التي حصلت هي نتيجة إدارة نظام المحاصصة الطائفي لملف الصحة، وجعله الفشل والفساد مؤشرات أساسية لأداء المستشفيات في ظل اللامبالاة والإفلات الدائم من العقاب ووضع الفاشلين في الأماكن الحساسة".

وشهد موقع "فيس بوك" حملات ادانة واسعة طالبت بوضع حد لهذا الواقع البائس الذي تشهده المستشفيات. حيث يتعرض الراقدون والمرجعون إلى الخطورة، وكذلك الحال مع الكوادر الصحية والطبية التي تعاني الكثير.

تفاصيل جديدة

وكشفت وزارة الداخلية، مساء امس، تفاصيل جديدة بشأن الحادث وموقف الدفاع المدني وموعد وصوله لمكان الحريق.

وقال المتحدث باسم الوزارة اللواء خالد المحنا، وفقاً للوكالة الرسمية، ان "تقارير الدفاع المدني تؤكد أن الحريق حدث بسرعة كبيرة، وانتشرت النيران في اغلب الطوابق خلال 3 دقائق"، لافتاً الى أن "أول فريق للإطفاء من الفرق الخاصة بالدفاع المدني وصل خلال 3 دقائق ونصف الدقيقة لمكان الحريق".



الحزن يخيم على عوائل شهداء مستشفى ابن الخطيب وهم ينتظرون جثث أحببتهم

"تذكرنا حوادث أخرى في مؤسساتنا سببها خلل في كافة المستويات الحكومية، والتي لم تراقب متطلبات السلامة المهنية والاجتماعية في مؤسسات قد غادرها زمن الصلاحية ولن يقطنها إلا المرضى المحتاجون ولن يعمل بها إلا الأطباء المتطوعون او من يفرض عليهم الواجب".

وتابع البيان "تطالب كافة الجهات الحكومية بتأمين متطلبات السلامة الكاملة حسب متطلبات الدفاع المدني وتأمين متطلبات الوقاية الشخصية بأعلى مستوى، وإلا لن نقبل مستقبلاً بالعمل في ظروف مشابهة، وهكذا خطر مهدد للمساكين بمن فيهم الأطباء".

الفساد وسوء الإدارة سببان

من جانبه، عدّ رئيس الجمهورية، برهم صالح، الفساد وسوء الإدارة، سببين لتراكم دمار مؤسسات الدولة وحدوث كوارث مثل فاجعة "ابن الخطيب".

وذكر صالح في تغريدة على "تويتر" طالعتها "طريق الشعب"، أن "فاجعة مستشفى ابن الخطيب هي نتاج جرح كل الوطن، وأن إظهار الأمل والمواصلة مع إباننا

انفجار قنبلة اوكسجين أدت إلى احتراق وإصابة عشرات المرضى الراقدين في المستشفى بين قتيل وجريح".

وعدت هذه الحادثة اقل ما يقال عنها انها "جريمة بحق المرضى الذين اضطرتهم شدة المرض نتيجة الإصابة بوباء كورونا الى اللجوء الى المستشفى، ومنح الثقة لوزارة الصحة والبيئة ومؤسساتها على ارواحهم واجسادهم، فكانت النتيجة ان يحترقوا فيها بدل التشافي".

وطالبت بـ"اقالة وزير الصحة ووكلائه واحالتهم الى التحقيق، وإدارة الوزارة بشكل شخصي من موقع أدنى ومهينة فريق استشاري من اساتذة الجامعات والكليات الطبية العراقية".

كردستان: مستعدون للمساعدة

وعلى صعيد متصل، أصدر رئيس حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، بياناً أكد فيه استعداد مستشفيات الاقليم لتقديم المساعدة.

وجاء في نص البيان الذي نشره المكتب الاعلامي لبارزاني ان "حكومة إقليم كردستان مستعدة لتقديم جميع أشكال المساعدة اللازمة، ولا سيما في مجال الصحة، واستقبال المصابين أو أي مساعدة أخرى تخفف من المعاناة".

تعازي دولية

وقدمت دول وجهات عديدة التعازي ورسائل التضامن مع الشعب العراقي، جراء هذه الفاجعة الاليمية.

واعربت جمهورية مصر عن تعازيها للعراق بعد وقوع الحريق المروع الذي طال المستشفى.

وجاء في بيان وزارة الخارجية المصرية، انها "تعرب عن خالص تعازيها وصادق مواساتها لحكومة جمهورية العراق وشعبها الشقيق في ضحايا الحريق المروع الذي وقع مساء السبت بمسشفى مخصص لمرضى كورونا في بغداد، وأسفر عن وفاة وإصابة عشرات الأشخاص. كما تتقدم مصر بصادق تعازيها لذوي الضحايا الأبرياء".

وأكد البيان "أن مصر تعلن وقوفها التام وتضامنها مع جمهورية العراق الشقيق في هذا المصائب الأليم".

أما الأمم المتحدة، فأعلنت عن صدمتها بما حدث من مأساة محزنة في بغداد.

وأعربت الممثلة الخاصة للأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس بلاسغارت، عن صدمتها وألمها بـ"ضخامة الحادث المأساوي"، حسب قولها. وفيما قدم وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، تعازيه للعراق، أعربت السفارة الأمريكية في بغداد عن أسفها لوقوع هذا الحادث أيضاً، في حين توالى رسائل التعازي والتضامن من جهات دولية عدة.

ذوي الشهداء والمصابين لا يكفي من دون محاسبة عسيرة للمقصرين، ومن دون اجراء مراجعة شاملة وجادة لأداء المؤسسات".

إجراءات بحق ثلاثة مسؤولين

وعقب الحادث، عقد رئيس الحكومة، مصطفى الكاظمي، اجتماعاً طارئاً مع عدد من الوزراء والقيادات الامنية والمسؤولين في مقر قيادة عمليات بغداد.

وقال الكاظمي خلال الاجتماع، وفقاً لبيان اصدره مكتبه الاعلامي، إن "الحادث يمس الأمن القومي العراقي وهو نكسة بكل ما للكلمة من معنى. وهو يدل على وجود تقصير كبير، دعانا إلى التوجيه بفتح تحقيق فوري والتحفظ على مدير المستشفى ومدير الهندسة والصيانة وكل المعنيين إلى حين التوصل الى المقصرين ومحاسبتهم. حيث إن الاهمال يمثل هذه الامور ليس مجرد خطأ، بل جريمة يجب ان يتحمل مسؤوليتها جميع المقصرين، ويجب ان يتم تدقيق الاجراءات الامنية والوقائية لكل المستشفيات المعنية لضمان تدقيق اجراءات السلامة بجميع المستشفيات والفنادق والاماكن العامة خلال اسبوع واحد وفي كل انحاء العراق".

وقرر الكاظمي يوم أمس خلال الجلسة الاستثنائية التي عقدها مجلس الوزراء، سحب يد وزير الصحة حسن التميمي ومحافظ بغداد محمد جابر العطا ومدير صحة الرضاة عبد الغني الساعدي وإحالتهم للتحقيق. حيث اكدت مصادر رفيعة إن "المسؤولين الثلاثة، تقرر إحالتهم إلى التحقيق بشأن ملاصات حادث الحريق، الذي راح ضحيته العشرات".

وكشفت وزارة الصحة من جانبها، عن إعفاء كل من مدير عام دائرة صحة بغداد الرضاة، ومدير مستشفى ابن الخطيب، والمعاون الاداري والفني للمستشفى، ومدير قسم الهندسة والصيانة، فضلاً عن إجراء تحقيق عاجل لإعلان نتائجه أمام الجمهور.

وأوضحت في بيان لها، ان "فرق الدفاع المدني لا تزال في موقع الحادث تحقق لمعرفة الاسباب التي أدت الى هذا الحريق والذي تسبب بفقدان ارواح العديد من المرضى الراقدين ومرافقيهم".

موقف حقوق الانسان

وفي المقابل، طالبت المفوضية العليا لحقوق الانسان في العراق، رئيس الوزراء بإقالة وزير الصحة والبيئة حسن التميمي، ووكلاء الوزارة من مناصبهم "فوراً" بعد فاجعة المستشفى.

وقالت المفوضية في بيان لها، إنها "تابعت حادثة حريق مستشفى ابن الخطيب والذي تثير التقارير الاولى الى

الشيوعي العراقي: الاعتداءات على المتظاهرين يجب ان تتوقف موسم الصيف يبدأ بغضب واسع من تردي الكهرباء

بغداد - طريق الشعب

لم تمض على ارتفاع درجات الحرارة سوى أيام قليلة، حتى عادت أزمة الكهرباء مجدداً إلى الواجهة بمأساتها المعروفة، كما لم يتفلسف الحال هذه المرة فيما يتعلق بالتعامل الحكومي مع المتظاهرين الغاضبين.

وطالب الحزب الشيوعي العراقي، باتخاذ إجراءات حازمة بحق المسؤولين عن استخدام العنف المفرط ضد المحتجين في ناحية الوحدة

وفي مقال التبريرات الحكومية لأسباب الأزمة، عدّ مختصون وخبراء، الفساد والنفوذ السياسي "عاملين يقفان خلف هذا التردى ويستمران بذلك نتيجة غياب الشفافية ومحاسبة المتورطين".

ادانة ومطالبية

وعبر عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الرفيق فاروق فياض عن ادانة الحزب استخدام العنف، واطلاق الرصاص الحي ضد المحتجين في ناحية الوحدة.

وذكر الرفيق فياض في تصريح لـ"طريق الشعب"، ان "تكرار الاعتداءات على المتظاهرين السلميين المطالبين بحقوقهم يجب ان يتوقف".

وتساءل عن "اسباب عدم التنفيذ والالتزام بالقرارات الصادرة عن القيادات الامنية بعدم اطلاق الرصاص الحي او استخدام العنف ضد المحتجين"، مضيفاً ان "ذلك يشكل خرقاً يتوجب ان تتحمل مسؤوليته الحكومة".

وبنه الرفيق فاروق فياض الى ان "استمرار الوضغ المتردي للخدمات، وواقع الكهرباء خصوصاً، واشتداد المصاعب المعيشية لأوسع قطاعات الشعب، توجب مشاعر الغضب المشروعة لدى عموم المواطنين، وتدفعهم الى احتجاج للتعبير عن معاناتهم ومطالبهم المشروعة لتأمين اساسيات الحياة اليومية، ومحاسبة الفاسدين والفاشلين والخالين وغير الجديرين بالمسؤولية".

بغداد تشييع شهيدها الشاب

ورفض رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في تصريح قبل عام، قتل متظاهرين اثنين في بغداد، بسبب احتجاجهما على سوء الخدمات الكهربائية، لكن مشاهد العنف عادت مؤخرًا. وذكر عدد من المدونين ان الشهيد الذي سقط في ناحي الوحدة "هو تاسع شهيد" في زمن الحكومة الحالية.

وشهدت ناحية الوحدة، احتجاجات واسعة قرب دائرة توزيع الكهرباء، إثر زيادة ساعات غياب الطاقة، وتدخلت قوات مكافحة الشغب لتفريق المتظاهرين، فيما أصيب أثناء ذلك عدد من المتظاهرين واستشهد آخر.

وشيخ أهالي الناحية، الشاب محمد ستار، الذي استشهد أثناء التظاهرات السلمية، التي طالبت بإصلاح المنظومة الكهربائية والتحقيق في ملفات الفساد.

وقال المواطن، مهدي وحيد، وهو من أهالي الناحية، إن القوات الأمنية تعاملت بطريقة قاسية لفض التظاهرات.

وأوضح وحيد لـ"طريق الشعب"، إن الشهيد فارق الحياة نتيجة دهسه بطريقة إجرامية، فضلاً عن وقوع إصابات بين صفوف المتظاهرين، مضيفاً ان "الحكومة تتعامل بقسوة شديدة مع الناس الذين



الشهيد محمد ستار الدلفي

يطالبون بأبسط حقوقهم، بينما تغض النظر عن الذين يبيعون سيادتها ويسرقون المال العام".

تظاهرات واسط

أما في محافظة واسط، فتظاهر العشرات من أهالي منطقة البتار، احتجاجاً على تراجع تجهيز الطاقة أيضاً. وطالبوا بإكمال ربط المحطة المنتقلة في المنطقة.

ونظم الأهالي وقفة احتجاجية أمام محطة الكهرباء في المنطقة، للمطالبة بزيادة ساعات التجهيز الكهربائي، فيما هددوا بالتصعيد خلال الأيام القادمة، ما جعل محافظ واسط، محمد المياحي، يدعو رئيس الوزراء إلى "الإشراف بنفسه على إدارة أزمة الكهرباء لتلافي المشاكل

المتكررة في كل صيف".

وفي قضاء النعمانية التابع إلى محافظة واسط، حمل المواطنون شكاوى عبر "طريق الشعب"، إلى وزارة الكهرباء والجهات ذات العلاقة، بسبب تقاعص أزمة الكهرباء.

وقال المواطن، مجيد حسن لـ"طريق الشعب"، إن "ساعات الانقطاع أصبحت طويلة بينما المواطنون يعانون كثيراً خصوصاً في شهر رمضان"، متسائلاً "كيف سيكون الحال بعد شهر أو شهرين عندما تكون درجات الحرارة عالية جداً، وأين هي استعدادات الوزارة؟".

من جهته، أفاد قائم مقام النعمانية، محمد عيدان الوائلي، وكالات الأنباء، بأن "المشكلة تكمن في قلة تجهيز الغاز الإيراني، وخرج عدد من المحطات عن العمل لأغراض الصيانة"، حسب قوله. فيما أرجعت مديرية توزيع كهرباء واسط أسباب انخفاض ساعات التجهيز في إلى وجود "خلل فني طارئ"، وهو الأمر الذي عده المواطن حسن، مجرد "اعتذار تتكرر في كل عام".

وشهدت محافظة كربلاء، خلال الأيام الماضية، انقطاعاً كبيراً للطاقة الكهربائية في عموم المحافظة التي تحولت شوارعها إلى ظلام دامس.

في حين شكوا مواطنون من مختلف المحافظات، أزمة الكهرباء التي بدت تظهر في مثل هذه الأيام التي "لا يمكن اعتبارها أياماً ساخنة"، بحسب قولهم.

فساد وسوء إدارة

وفي السياق، التقت وزارة الكهرباء سبب الأزمة على الجانب الإيراني.

وبحسب المتحدث باسم الوزارة، أحمد موسى العبادي، فإن "راجع ساعات تجهيز الكهرباء يأتي بسبب انحسار إمدادات الغاز الإيراني وخرج محطة شرق بغداد عن الخدمة"، مبيناً أن "نقص التجهيز

شمل جميع المحافظات لان خروج أي محطة عن الخدمة يؤثر على عمل بقية المحطات".

وتعليقاً على ذلك، تحدث علي الحياي، الخبير في الطاقة الكهربائية، في حديث لـ"طريق الشعب"، إلى أن "محطات التوليد متهاكلة وتعرضت أيضاً إلى التخريب والأحمال الزائدة، ولم يجر العراق أي محاولات جديّة للاعتماد على غاز المحروق، واعتمد على إيران التي جعلت غازها ملفاً سياسياً. وهذا يوضح كيف أن جهات متنفذة عملت ضمن هذا الإطار على عرقلة بناء محطات للكهرباء والاستفادة من الغاز العراقي رغم آمالنا التي عقدناها على ان تؤسس الحكومات العراقية محطات متطورة جديدة لإنتاج الكهرباء"، مبيناً أن "الحكومات المتعاقبة أنفقت بحسب مصادر موثوقة أكثر من 40 مليار دولار أمريكي على الكهرباء، وبهذا المبلغ كان من الممكن شراء أصول شركات كهربائية كاملة، ولكن هذا لا يلائم القوى السياسية المتنفذة والموولة بالفساد".

العراق يحرق غازه

وعلى صعيد متصل، أشار الباحث في الشأن الاقتصادي، رعد الكتاني، إلى إن "الفساد والإهمال وسوء الإدارة تسببت بأن يحرق العراق نصف غازه المصاحب بدون الاستفادة منه".

وأوضح الكتاني لـ"طريق الشعب"، أن "العراق يستورد من إيران الغاز الطبيعي بمبالغ طائلة، وترتبت عليه حالياً ديون ضخمة، لكنه بنفس الوقت يحرق 10 أضعاف الكميات الإيرانية، وهذا ما أشارت له تقارير دولية كثيرة قدرت الهدر بحوالي ملياري ونصف المليار سنوياً. أي أنه يحرق يومياً غازاً طبيعياً تقدر قيمته بأكثر من 18 مليون دولار، رغم إن احتياطات البلد من الغاز يمكن أن تجعله في مراتب متقدمة عالمياً".

منهم 6 ملايين بلا حقوق

العمال ضحايا البضائع والمواد المستوردة

بالتزامن مع حلول 1 أيار - عيد العمال العالمي، تنشر "طريق الشعب" سلسلة تقارير، تسلط فيها الضوء على وضع العمال والمصاعب المعيشية والمشكلات التي يتعرضون لها في العمل.

بغداد. طريق الشعب

لم تعمل الحكومات المتعاقبة بعد التغيير على تفعيل دور الصناعة الوطنية، بل على العكس أغرقت السوق المحلية ببضائع وسلع مستوردة، ما أضعف قدرة القطاع الخاص على الإنتاج والمنافسة. كذلك الأمر بالنسبة للقطاع العام. وفي كل الأحوال فإن هذه التوجهات الاقتصادية كان العمال ضحاياها.

قوانين معطلة

المختص في الشؤون الصناعية، باسم جميل انطون، قال لـ"طريق الشعب"، إنه كان "يأمل بعد سقوط النظام ان تنهض الصناعة العراقية، وتشجع حاجة السوق من البضائع والسلع التي تنتج بواسطة القطاعين العام والخاص". وأضاف في حديث لـ"طريق الشعب"، يوم أمس، ان "عملية اغراق السوق في البضائع من دول

شرق اسيا ودول الجوار، جعلت الصناعة العراقية خارج المنافسة، كون انها لأكثر من ثلاثة عقود كانت معطلة عن العمل ومعظم مكانتها تعرضت للاندثار". وأوضح انه "بعد سقوط النظام، صدرت اربع قوانين وهي: قانون حماية المنتج الوطني وقانون حماية المستهلك وقانون التعريف الكمركية وقانون التنافسية ومنح الاغراق السلمي، هذه القوانين كانت يجب ان توفر الحماية للصناعة الوطنية".

وشدد انطون على ان "الصناعة المحلية تحتاج الى دعم وتمكين وتقديم قروض ميسرة وتطوير مهارات العمال والفنيين. كل ذلك كان مفقوداً طيلة السنوات الماضية". ونبه الى ضرورة "العناية بمجال الصناعات الانشائية، كون ان هذه الصناعة تتداخل مع موضوع السكان والبلاد تحتاج الى ثلاثة ملايين ونصف المليون وحدة سكنية، لكن الدعم غائب عنها".

شروط المنافسة

من جانبه، أكد الخبير الاقتصادي، نبيل جبار العلي لـ"طريق الشعب"، يوم أمس، ان "الصناعة في العالم اصبحت معقدة، وشروط التنافس كثيرة، منها في الجودة والسعر والابتكار. وبحكم العولمة بدأت دول صناعية كبرى تواجه صعوبة في التنافس".

وقال العلي ان "توظيف الصناعة العراقية لتغطية الاحتياج المحلي، من اصعب المهام امام الصناعة، ولكن العراق يتميز بمجموعة صناعات قادر على ان ينافس فيها محلياً ويصدر، منها صناعة المواد البتروكيماوية والانشائية". وأشار الخبير الاقتصادي الى ان "في صناعة البتروكيماويات لدينا ميزة مطلقة، كوننا بلدًا نفطيًا، وبإمكاننا ان نبيع منتجاتنا بسعر ارخص من الاسعار العالمية، لافتنا الى "اننا لا يمكننا البقاء على استيراد المواد الانشائية من البلدان المجاورة والاسيوية، لان كلف نقلها عالية".

العمال في مهب الريح

من جهتها، قالت عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العام لنقابات عمال العراق، سميرة ناصر، ان "وضع العمال بعد 2003 يختلف بحسب المكان، في القطاعين العام او الخاص، او القطاع غير المنظم".

وذكرت في حديث لـ"طريق الشعب"، ان "عدد مؤسسات القطاع العام بلغ اكثر من 54 شركة عامة، حيث تعرض قسم منها الى التخريب او التعطيل، وقسم منها ذهب الى الخصخصة، وعدد قليل منها بدأت تعمل ضمن امكانيات محدودة".

وأضافت أن "سوء الادارة والتخطيط اوصل مجموعة شركات وزارة الصناعة الى طرق مغلقة، وبالتالي فإن العاملين فيها اصبحوا عرضة للتسريح في اي وقت، بسبب إيقاف عجلة الانتاج لهذه المؤسسات، ودمج الشركات لتصبح 34 شركة حكومية". وأوضحت ان "ذلك الدمج ادى الى تقليص عدد العمال، واصبحوا في مهب الريح"، مؤكدة انهم جميعهم "اصحاب خبرات وامكانيات فنية وعلمية".

وقالت ناصر انه "بسبب السياسات الاقتصادية التي يفرضا صندوق النقد الدولي والبنك المركزي، اصبح معظم شركات القطاع العام، بلا عمل". وزادت ان "الشركات الناجحة تعرضت للاستثمار، وبالتالي فان المتضرر الاول من تلك القرارات كانت القوى العاملة، بالإضافة الى التعديل الذي طرأ على قانون التقاعد المدني، حيث اصبح العامل يحال الى التقاعد في سن الـ 60 سنة، بدلاً من الـ 63".

معاناة عمال القطاع الخاص

وذكرت الناقية، ان "القطاع الخاص يعاني من الاستيراد المفتوح لكل المنتجات على حساب مبدأ الانتاج، ويعاني كذلك من عدم توفير المواد الاولية، بالإضافة الى إهمال قانون حماية المنتج المحلي". وأكدت انه "بحسب احصائيات اتحاد الصناعات العراقي فإن 50 الف معمل وشركة في القطاع الخاص، توقفت عن العمل، وان عمال هذه المؤسسات كلهم تعرضوا للتسريح"، مشيرة الى ان "خطط البنك الدولي تقتضي ان يقود القطاع الخاص العملية الاقتصادية في البلد، لكن ذلك لم يحدث". ونهبت ناصر الى "عامل اخر، اثر سلباً على مصير العمالة المحلية، الا وهو الاستقطاب الكثيف للعمالة الاجنبية، بسبب أجورها الرخيصة، اضافة الى استعدادها لمواجهة ظروف عمل صعبة، وساعات عمل طويلة".

6 ملايين عامل بلا ضمانات

وتواصل عضو المكتب التنفيذي لاتحاد العام لنقابات عمال العراق، سميرة ناصر حديثها بأن "القطاع الاكثر ضرراً في العراق هو القطاع غير المنظم، الذي يضم 5 - 6 ملايين عامل، وهؤلاء ليس لهم ضمان او حماية، ولا يشملهم قانون العمل". وأشار الى أنه "في ظل جائحة كورونا أضحت المشكلة اكثر تعقيداً، ووضعت الطبقة العاملة في البلاد تحت وطأة التدهورات الاقتصادية، حيث فقدنا الكثير من الارواح التي كانت تخرج للعمل في ظل وجود الوفاء، ما عرضها الى الإصابة ثم الموت"، مبيّنة ان "ذلك حصل بسبب عدم تخصيص الدولة الأموال اللازمة في حالات الطوارئ والازمات".

دعوات لتشريع قانون مناهضة العنف الاسري

نساء تحت وطأة العنف وقبور بلا شواهد «غسل العار»

بغداد. نورس حسن

تقع مئات النساء والفتيات، سنوياً، ضحية العنف والإهانة وسوء المعاملة أسرياً، وعدد أقل من ذلك يذهبن ضحية "غسل العار" و"حماية الشرف"، فيما تدفن المقتولات من قبل ذويهن في مقابر خاصة، بلا شواهد ولا أسماء، وكأنهن لم يُولدْنَ!

إحصائيات تواجه التعقيم

وتفيد الناشطة بأن "السلطات في البلاد تعتمد اخفاء الإحصائيات الخاصة بجرائم قتل النساء تحت ذريعة غسل العار".

واستدركت "لكن في المقابل هناك احصائيات تعود للعام الماضي صدرت من قبل الامم المتحدة، جاء فيها ان هناك 1072 جريمة قتل للنساء بدافع الشرف. اما العام الجاري، وبحسب غير رسمية فان هناك 17 قضية رأي عام تتعلق بنساء معنفات".

وتفيد الناشطة والمدافعة عن حقوق المرأة والطفل، انسام سلمان، في تغريدة لها على منصة (تويتر)، تابعتها "طريق الشعب"، ان "هناك 9 نساء قتلن خلال شهر نيسان، وذلك بسبب ترسبات خطاب الكراهية مجتمعيًا، مقابل صمت حكومي مطبق لمعالجة هذه القضايا التي اريق بسببها الكثير من الدماء".

القانون متساهل

ويؤشر الخبير القانوني والقاضي هادي عزيز، وجود "ضعف بالبرادع القانوني عبر التساهل مع مرتكبي جرائم القتل، تحت تبرير الشرف"، مشيراً الى ان ذلك "ساهم كثيراً في استفحال هذا الظاهرة".

ويقول عزيز في حديث لـ"طريق الشعب"، ان "القوانين السارية لا تتناسب مع الفعل المنسوب اليها"، مشيراً الى "غياب ثقافة المجتمع المدنية ازاء هذا النوع من الممارسات الاجرامية". ويؤنه الخبير القانوني بأن "الدستور راعي عادات وأعرافا عشائرية لا تتسجم مع النصوص المدنية، وبالتالي يجب معالجتها".

الحاجة الى رؤية جديدة

وحول إمكانية الحد من ظاهرة قتل النساء بذريعة غسل العار وفق قانون العنف الاسري، بين القاضي انه "بالامكان حال تشريع القانون الحد كثيرا من جرائم القتل التي تتعرض لها النساء"، منبها الى "الممارسات داخل العائلة لم تعد عادلة، وهي بحاجة الى رؤية جديدة لتتسجم مع متطلبات العصر".

تلال لغسل العار

فبحسب ناشطة في مجال حقوق المرأة من محافظة السماوة، فضلت عدم ذكر اسمها، فان الاعراف والتقاليد العشائرية تتقدم على القانون في محافظتها، خاصة في ما يتعلق "بزواج النذر والفصلية والهدية اضافة الى زواج القاصرات".

وتقول الناشطة لمراسلة "طريق الشعب"، ان "اغلب هذه الزيجات تنتهي بالهروب وبالتالي الانتحار او القتل من قبل ذويها، لتواري تلك الجثامين في مقبرة "الشيان" الخاصة بالنساء اللاتي يقضين غسلا للعار".

وتفيد الناشطة بأن "أغلب مقابر تلال الشبان تعود لنساء قتلن تحت تبرير غسل العار او ما يعرف بجريمة الشرف". والشيان، عبارة عن اماكن مهملة وبعيدة عن الانظار، توحي الى الممارين بأنها أماكن أثرية تستوطنها الكلاب السائبة. حسب توضيح الناشطة، وتشير الى أن "عملية الدفن تتم بسرية تامة، ويقوم بها فرد واحد من افراد عائلتها. لا أكثر". ومن بين تلك القصص المأساوية التي سردتها المتحدث، تتعلق بفتاة "عانت آلاما في المعدة، وبعد إجراء عدد من الفحوصات لها، أخبرت الطبيبة ذويها، بأن ابنتهم غير المتزوجة كانت حامل"، مؤكدة ان ذويها قاموا بقتلها فوراً، ومن دون تردد.

وتضيف، "في اليوم التالي اكتشفت طبيبة السونار انها اعطت لآلوة الضحية، نتيجة سونار لسيدة حامل، وان الفتاة تعاني ورما خبيثا في رحمها، وبالتالي فإن الفتاة قتلن ودفنت في المقبرة الخاصة بغسل العار ظلماً".

الإسراع في تشريع القانون

بدورها، تشدد الناشطة المدنية بنين الياس على "ضرورة المضي والسراع في تشريع قانون مناهضة العنف الاسري، والعمل على انشاء دور ابواء خاصة بالنساء المشرذات والمعنفات، تشرف عليها منظمات المجتمع المدني، فضلا عن ضرورة منح الشرطة المجتمعية صلاحية الردع القانوني ازاء سلوكيات تعنيف المرأة". وتقول الياس لـ"طريق الشعب"، ان "هناك الكثير من النساء خاصة من ذوي الاحتياجات، تتم رعايتهن في دور حكومية، يتعرضن لعمليات تعذيب وقتل واستغلال واغتصاب".

يقولون ان جهات سياسية تحاول منعهم من الترشح للانتخابات

متظاهرون: نواجه دعاوى كيدية بعد كشفنا ملفات فساد

بغداد. طريق الشعب

كشفت ناشطون في محافظة الديوانية، يوم أمس، عن مواجهتهم لدعاوى قضائية كيدية يقوم بها "مدراء دوائر حكومية"، على أثر تقديمهم ملفات فساد تدين هؤلاء المسؤولين.

وقال الناشطون إن "الملفات تلقوها خلال الفترات الأولى لانفاضة تشرين بواسطة موظفين على دراية بمجريات العقود والاختلاس والسرقات التي تجري، كانوا يأملون أن تشكل الانتفاضة حافزا إلى الجهات المعنية لمحاسبة المتورطين، لافتين إلى أن الملفات تم إهمالها.

حملات جائرة

وتحدث الناشط في تظاهرات الديوانية، حسن المياحي، عن تعرضه مع 7 آخرين إلى تهم وفق مواد مكافحة الإرهاب، نتيجة تقديمهم ملفات تتضمن فسادا بحق مسؤولين في الدوائر الحكومية داخل المحافظة.

وقال المياحي لـ"طريق الشعب"، "بعد انطلاقة انتفاضة تشرين عام 2019 نصبنا خيام الاعتصام التي توافت عليها أبناء المحافظة من مختلف الشرائح الاجتماعية، وتلقينا في حينها من قبل موظفين متضامين مع المتظاهرين ومناوئين للمحاصرة الطائفية، ملفات فساد بحق مدراء دوائر ومسؤولين طلبوا منا تقديمها وفتحها أمام الجهات المختصة، وقمنا بدورنا ووفقا للسياقات السلمية بتقديم هذه الملفات التي تحتوي على إدانات كثيرة، إلى هيئة النزاهة الاتحادية، وكل من ديوان الرقابة المالية وجهاز الامن الوطني ومحافظ الديوانية"، لافتا إلى أن "أحد ملفات الفساد كان يتعلق بدائرة توزيع المنتجات النفطية، مثل إنشاء محطات وقود قرب المنازل السكنية بطرق مخالفة، وشراء 150 بدلة بمبلغ كبير من أجل استقبال أحد الوزراء الذي لم يأت، وغيرها من الأمور ذات الصلة بالهيائات الاقتصادية للجهات السياسية المتنفذة".

حماية المسلحين

وتابع المياحي "بعد شهر من تقديمنا هذه الملفات، لم تلق الاستجابة اللازمة، فقمنا كمتظاهرين بالتظاهر أمام بوابة المديرية وحولنا القضية إلى رأي عام، لتشكيل ضغط شعبي من أجل فتح هذه الملفات، لكن تفاجأنا بقيام شخص تابع إلى جهة سياسية يمتلك ذراع مسلح، ومعه



دعاوى ذات طابع سياسي

من جانبه، أوضح الناشط في المحافظة، عمار الخزعلي، أن هذه الدعاوى "تحمل طابعا سياسيا واضحا جدا، لغرض منع الناشطين والمؤثرين في التظاهرات المناوئة للمحاصرة والفساد، من الترشح للانتخابات القادمة". وتحدث الخزعلي لـ"طريق الشعب"، عن "دعاوى كثيرة مسكوت عنها منذ أيام الانتفاضة الأولى، يجري تحريكها حاليا من قبل دوائر حكومية، للانتقام من الناشطين الذين أثاروا الرأي العام بشأنها".

ويبين الناشط أن "التهم وجهت ضمن المادتين 197 و198 المعنيتين بجرائم الإرهاب وقطع الطرق والتخريب والحرق وغيرها من الأمور، ورغم أننا لم نقم بذلك، ذهبننا إلى المحاكم"، مؤكدا "هذه القضية هي الثانية خلال أسبوع واحد واجهناها كضحية، نتيجة التظاهر والتنديد بالفاسدين". وأكد أن "الملفات المقدمة بحق دائرة المنتجات النفطية في الديوانية، أهملت وقامت الجهات المختصة مقابل ذلك بالتضييق علينا، وفق هذه الدعاوى الكيدية التي يقدمها الممثل القانوني للدائرة. علما إن ناشطين كثيرين يتعرضون لذلك ومجرد أن يتم توقيعهم على أوراق تجعلهم متهمين، يتم الافراج عنهم ولكن بعدما تضمن الاجراءات المتبعة عدم استطاعتهم الترشح للانتخابات القادمة، وهذا ما يوضح بان الأمر جانبيا سياسيا فاحضا".

ثلاثة أفراد بالتهجم علينا، إلا أن مدير الدائرة أدخل المسلحين إلى البناية وحماهم، بينما هم مدانون وفقا لتقرير الأدلة الجنائية التي وثقت الحادث بعد ذلك". وأضاف المتحدث "رفعنا دعاوى قضائية ضد المسلحين، وواجهنا ضغوطا كبيرة لسحبها وحل الموضوع. بعد مرور أكثر من سنة أبلغنا حاليا بتحرك شكوى مسجلة مسبقا ضدنا، قام بتقديمها الممثل القانوني لدائرة المنتجات النفطية، تدعي كيدا إنا كمتظاهرين قد قمنا بأعمال تخريبية وهذا ما لم يحدث أصلا وسجلت الدعوى وفق المادة 197 إرهاب".

لافتا إلى أن "التهمة تقول إنا قمنا بالتخريب والحرق والاعتداء، ونحن لم نقم في حينها سوى بتعليق لافتة مطلبية على جدران الدائرة. وأردف المياحي "الملفات التي قدمناها بشأن عمليات الفساد لم تفتح مطلقا، ومقابل ذلك يقومون حاليا بمعاقبنا بهذه الطرق الملتوية، واتهامنا بالإرهاب لغرض الكف عن التظاهر وتخويف الآخرين"، مشيراً الى ان "هذا ما يجري بحق الكثير من الناشطين وهو ملف يستحق فتحه من قبل مفوضية حقوق الإنسان في العراق، والمنظمات الحقوقية لتظهر الأمور أمام الرأي العام، ولتتكشف الحقائق بشأن ما يجري من ممارسات كيدية بحق الذين يريدون محاربة الفساد".

بعد تداعيات ارتفاع الدولار

حمى الغلاء تشتد في رمضان وتلاحق الفقراء

بغداد - وكالات

تزداد محنة المواطن العراقي مع الغلاء المعيشي، يوماً تلو الآخر. فأسعار السلع، خصوصاً الغذائية، أخذت بالارتفاع على إثر رفع سعر صرف الدولار. وما أن اقترب حلول شهر رمضان، حتى بدأت الأسعار بالزيادة أكثر فأكثر، مثلما يحصل سنوياً في هذا الشهر، الأمر الذي أضاف صعوبات اقتصادية أخرى على كواهل المواطنين، خصوصاً الفقراء والكسبة وذوو الدخل المحدود.

وبالمقابل، يواصل مواطنون واختصاصيون في المجالات الاقتصادية، مطالبة الحكومة بالتدخل للحد من التأثيرات السلبية التي خلفها الارتفاع "غير المسبوق" لسعر صرف الدولار، على قيم البضائع الاستهلاكية، في الوقت الذي تبدو فيه الإجراءات الحكومية ضعيفة إزاء هذه المشكلة.

العام الأسوأ

المواطنة مديحة عباس، المعيلة الوحيدة لعائلة مكونة من خمسة أفراد، تقول إنها تخلت عن شراء اللحوم والسلع المستوردة، معتبرة أن رمضان هذا العام "هو الأسوأ" من حيث عدم القدرة على توفير متطلبات الغذاء كاملة.

وتحمل هذه المواطنة، وزارة التجارة مسؤولية الأزمة المعيشية "لأنها خلال شهور مضت لم تتمكن من توزيع المواد التموينية الأساسية، كزيت الطعام والسكر، ليأتي رمضان ويزداد الطلب على هذه المواد، فترتفع أسعارها". فيما يذكر إبراهيم نزار، وهو موظف حكومي، أن عائلته بدأت تلجأ إلى بدائل عن المواد الغذائية المستوردة، كأن تستخدم السمن النباتي المصنوع محلياً "بالرغم من آثاره الصحية السيئة".

الرواتب لا تكفي

تقول المواطنة أم زيد، أن "وضع الناس المعيشي صار صعباً خلال هذه الأيام، وإن الرواتب بانت لا تكفي في ظل ارتفاع الأسعار"، متسائلة: "هناك مواطنون يعيشون على بمل.. كيف سيتمكن هؤلاء من تأمين قوتهم اليومي؟!".

الجفاف يطال 160 ألف دونم زراعي في كرميان

السليمانية - وكالات

قذرت مديرية الزراعة في إدارة منطقة كرميان بإقليم كردستان، المساحات الزراعية التي تضررت هذا العام في المنطقة بسبب الجفاف.

وقالت مديرة الزراعة في المنطقة، شادية حسين عباس، أنه بسبب انخفاض معدل تساقط الأمطار خلال هذا العام، تعرض نحو 160 ألف دونم من الأراضي الزراعية في كرميان إلى ضرر فادح، فضلاً عن مهنة تربية الحيوانات التي تأثرت هي الأخرى للسبب ذاته.

وأشارت في حديث صحفي، إلى أن هناك 611 ألف رأس غنم، و134 ألف رأس ماعز، و10 آلاف رأس بقر، والفي رأس من الجاموس في كرميان، مؤكدة أن ضعف هطول الأمطار كان له تأثير مباشر على تلك الحيوانات.

وكانت إدارة كرميان قد أعلنت منتصف نيسان الجاري، أن جفافاً اجتاح المنطقة هذه السنة بسبب قلة تساقط الأمطار، داعية إلى تخصيص مبلغ مالي من ميزانية الطوارئ لمواجهة مشكلة الجفاف.

منطقتا "الهلال" و"المملحة" في المثنى

مطالبات بالتعيين في معامل الاسمنت الاستثمارية

السماوة - وكالات

نظم عدد من أبناء منطقتي "الهلال" و"المملحة" في محافظة المثنى، أول أمس السبت، تظاهرة طالبوا فيها بتوفير فرص عمل لهم في معامل الاسمنت الاستثمارية الواقعة في المنطقتين، محتجين في الوقت ذاته على تشغيل عمال من محافظات أخرى "على حسابهم" في تلك المعامل.

وذكر عدد من المتظاهرين، في حديث صحفي، ان تظاهرتهم تطالب بضمها حصة من التعيينات لمنطقتيها اللتين تعانيتان أساساً، نقص الخدمات وتفشي البطالة في صفوف الشباب، مؤكداً مواصلة التظاهر وعزمهم على تنظيم اعتصام مفتوح لحين تنفيذ مطالبهم التي وصفوها بـ "المشروعة".



أكبر. إذ ساهم المهافتون على التسوق في زيادة الصعوبات المعيشية على الفئات قليلة الدخل، التي وجدت نفسها أمام ارتفاع أكبر في الأسعار، حتى صار من الصعب عليها سد حاجتها من المواد الغذائية".

تجار: الغلاء من دول المنشأ

إلى ذلك، يعتبر التاجر محمد الحسني، المتخصص في بيع المواد الغذائية، أن "ارتفاع أسعار السلع، خاصة الغذائية، يأتي نظراً لاستيرادها من الخارج بالعملة الصعبة"، مضيفاً في حديث صحفي، أن "أسعار المواد الغذائية المستوردة، ارتفعت أساساً في دول المنشأ. فيما كان ارتفاع سعر الدولار، سبباً آخر لزيادة أسعار المواد في العراق".

فيما يشير التاجر حيدر المرصومي، إلى أن "التاجر ليس له علاقة بارتفاع أسعار المواد المستوردة، بقدر ما تتحكم بذلك الدول المصدرة، فضلاً عن سعر الدولار"، لافتاً إلى أن "غلاء المواد الغذائية، يضرب التاجر قبل المستهلك، فهذا الأمر سيقبل من الطلب على تلك المواد".

وتتابع قائلة في حديث صحفي، انه "مع حلول رمضان ذهبنا للتسوق في منطقة الشورجة، على اعتبار أن الأسعار فيها مقاربة لأسعار الجملة، وأقل مما في المحال التجارية الأخرى، لكننا فوجئنا بأن الأسعار هي نفسها"، مشيرة إلى أن "التجار يتخذون رمضان فرصة لتحقيق الربح الفاحش".

احمد بريسم، وهو موظف حكومي، يشير إلى أن "أسعار المواد الغذائية شهدت مع حلول رمضان، زيادة أكبر مما في الأعوام السابقة، خاصة بالنسبة لمادتي الرز والزيت".

ويذكر أن "الحكومة لم تحرك ساكناً إزاء هذا الغلاء، وأن دور الجهات الأمنية ضعيف في محاسبة التجار الجشعين".

الحصة التموينية هي الحل!

من جهتها، ترى عضو اللجنة الاقتصادية البرلمانية ندى شاكر جودت، أن "التجار مستوياتهم من المستورد إلى تاجر الجملة والمفرد، استغلوا فترة صعود الدولار في رفع الأسعار، ليكون الضحية هم

سحب دخانية في سماء البصرة

الدخان الملوث يضر بالإنسان والزرع في المنطقة الجنوبية



روسيا باعتبارها البلد الأكثر اشعاعاً للغاز على كوكب الأرض".

ويضيف التقرير: "إنها مفارقة قاسية أن يعاني الكثير من الناس احتراق الغاز، بينما لا يزال العراق، الذي يعاني انقطاع التيار الكهربائي، يستورد الغاز من الخارج لتشغيل محطاته الكهربائية".

الإنديندنت" البريطانية، من تلوث الهواء في البصرة جراء حرق الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط، وتأثير ذلك على الصحة والبيئة، مشيراً إلى أن "العراق يحرق ما يزيد قليلاً على 17 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً - وفقاً لأحدث بيانات للبنك الدولي - وهو يحل في المرتبة الثانية بعد

البصرة - وكالات

تغطي سماء محافظة البصرة سحب دخانية ناتجة عن حرق الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط، ما يتسبب في تلوث الهواء، لينعكس ذلك على الإنسان والتربة والمحاصيل الزراعية.

وقال مدير بيئة المنطقة الجنوبية، وليد الموسوي، أن تلك السحب الدخانية تؤثر بشكل سلبي على صحة الإنسان "فجودة الهواء تعد عاملاً أساسياً للحياة في أي منطقة، وهي تؤثر على جودة التربة والمحاصيل الزراعية"، مبيناً في حديث صحفي، أن "التلوث في الهواء لا يعرف بالحدود، وهو ينتقل بحسب اتجاه الرياح وقوتها".

ولفت الموسوي، إلى أن "العراق يعد البلد الثاني عالمياً بعد روسيا من ناحية حرق وهدر الغاز المصاحب لعمليات استخراج النفط. وهذا الأمر يؤثر على البلد من الناحية الاقتصادية والبيئية أيضاً".

وسبق وأن حذر تقرير نشرته صحيفة

أقول

الدراجة النارية.. وسيلة للنقل أم للاستعراض؟!!

شاكر القرشي

تعتبر الدراجة النارية من وسائل النقل الاقتصادية البسيطة التي يستخدمها الناس - خاصة الكسبة والطبقات الفقيرة والمتوسطة - في التنقل والتسوق، نظراً لقلّة أسعارها مقارنة بأسعار السيارات، وصغر حجمها الذي يتيح لها الدخول إلى الأسواق والأماكن المزدحمة والضيقة بسهولة.

وبات الكثيرون من العراقيين خلال السنوات الأخيرة، يقدمون على استخدام الدراجات النارية في تنقلاتهم، لتلافي الزحام المروري الذي تشهده الشوارع الرئيسية داخل المدن صباحاً ومساءً، الأمر الذي يساعدهم في الوصول إلى مقاصدهم بشكل أسرع.

إلا أن البعض صار يستخدم الدراجة النارية لأغراض أخرى بعيداً عن غرضها الأساس المتمثل في التنقل. فهناك سائقو دراجات، سواء على شكل أفراد أم مجموعات، يمارسون سلوكيات سلبية باتت تقلق المواطنين كثيراً. إذ يقودون دراجاتهم، خاصة خلال الليل، بسرعة جنونية، أو ينفذون عليها حركات بهلوانية في الشوارع العامة، ما يخلف أصواتاً مزعجة مرعبة ويهدد سلامة الناس.

مواطنون كثيرون عبروا لـ "طريق الشعب" عن استيائهم من هذه الظواهر السلبية التي صارت تشكل خطراً كبيراً على المارة، خصوصاً الأطفال، معربين في الوقت ذاته عن قلقهم من استخدام الدراجة النارية، نظراً لسهولة التنقل عليها، في عمليات السرقة والاعتداءات والأعمال الإرهابية. وناشد المواطنون، وزارة الداخلية ومديرية المرور العامة، وضع حد لتلك الظواهر السلبية، من خلال محاسبة المخالفين، وإلزام جميع سائقي الدراجات بحمل الرخص وتثبيت لوحات الأرقام على مركباتهم، فضلاً عن منعهم من التجوال ليلاً إلا للضرورة.

شكر وتقدير

اتقدم باسمي وباسم عائلتي بالشكر الجزيل والتقدير الحار للأصدقاء والرفاق، ولكل من قدم لنا التعازي الصادقة والمواساة وال حضور لمجلس عزاء والدنا الفقيد صبحي المشهداني، القائد العمالي الفذ، الذي رحل في يوم ٢٠٢١/٤/١٩، بعد حياة حافلة بالنضال والصمود في سجون العراق، من قصر النهاية والامن وسجن الحلة وسجن نكرة السلطان، السيئ الصيت، لقد رحل ممثل الطبقة العاملة العراقية.

والشكر الجزيل الى رسالة ومشاركة المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي. كذلك الى الاتحاد العام لتقانات عمال العراق ونقابة عمال وفني السلك ونقابة ذوي المهن الهندسية الفنية، والى كل من شارك في مراسيم الدفن والعزاء من الشخصيات الوطنية وعشائرتنا المحترمة.. والى من ارسل برقيات واتصالات ومن خلال الكتابة والمشاركة على مواقع التواصل الاجتماعي.

سيظل صبحي (ابو علي) النجم المضيء في سماء وطننا العراق، والنخلة الباسقة على ضفاف دجلة والفرات. فطوى لمعرفة أمثالكم الطبيعيين، وتقبلوا من حسين عبدالله المشهداني وعلي صبحي المشهداني وحنان صبحي المشهداني، ومن كل افراد العائلة جميعاً خالص التحية والاحترام.

وداعاً ايها الحبيب ابو علي.

مواصلة

* تعزي أسرة "طريق الشعب" الزميل مصطفى أحمد بوفاة والده احمد مهدي (أبو مصطفى)، الذي توفي اثر اصابته بوباء كورونا. للفقيد الذكر الطيب ولزيميلنا مصطفى والعائلة الكريمة جميل الصبر والسلوان.

* تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى، الشخصية الوطنية الأستاذ المحامي علي كامل رسول، بوفاة والدته السيدة (أم بدر). الذكر الطيب للفقيدة ولعائلتها الكريمة جميل الصبر والسلوان.

* تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في سوق الشيوخ، الرفيق والمربي الفاضل الأستاذ أيوب الخطاط (أبو صبري). للفقيد الذكر الطيب ولأهله ورفاقه الصبر والسلوان.

* تنعى محلية المثقفين للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق فرمان عباس (أبو وفاء) الذي توفي إثر مرض عضال. كان للفقيد دور بارز في الحركة الطلابية. وقد حقق فوزاً ساحقاً في الانتخابات الطلابية عام ١٩٦٩ وتعرض إثر ذلك إلى شتى المضايقات من قبل عناصر الاتحاد الوطني البعثي. للفقيد الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.

* ببالح الأسى والحرز تعزي محلية ديالى للحزب الشيوعي العراقي رفيقنا موفق الشيباني، وكل عائلة شاكر الشيباني بوفاة عمتهم، وتعزي الأستاذ فراس الشيباني بوفاة والدته، إثر مرض عضال ألم بها. للفقيدة الذكر الطيب ولعائلتها الصبر والسلوان.

اعلان

قدم المدعي (موسى كاظم يوسف) طلباً بروم فيه تبديل لقبه من (الغريبي) الى (الزاملي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (خمسة عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

الواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

قدم المواطن (منذر إسماعيل بيج) الدعوى لتبديل لقبه من (الجوري) الى (الزركان) فمن لديه حق الاعتراض على ذلك مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (خمسة عشر يوماً) وفق المادة (22) من قانون البطاقة الموحدة رقم (3) لسنة 2016.

الواء / رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة

اعلان

يعلن مصرف الرشيد الشامية/45 عن بيع العقار المرقم 260/17 م7 النصفية بالمزايدة العلنية والعائد للراهن كاظم كريم فصال لقاء طلب الدائن مصرف الرشيد الشامية فعلى الراغب في الاشتراك مراجعة دائرة التسجيل العقاري في الشامية خلال (30) يوماً اعتباراً من اليوم التالي لتاريخ نشر هذا الاعلان وان المزايدة ستجري في الساعة (12) ظهراً من اليوم الأخير.

مصرف الرشيد الشامية/45

وقفة اقتصادية

السياسة الإسكانية
إلى أين؟

ابراهيم المشهداني

أعلن المتحدث باسم الامانة العامة لمجلس الوزراء عن تشكيل لجنة تتولى تنفيذ توجيهات المجلس الأعلى للسكان واعداد الوثيقة الوطنية للدراسات السكانية. ومن هذا الإعلان يتضح أن المجلس الأعلى للسكان يضم في عضويته 20 جهة رسمية وهذه اللجنة وفقا للإعلان ستتولى دراسة مقترحات وبرامج وأنشطة خاصة بالسياسات السكانية أو المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني بالتنسيق مع مراكز البحوث.

ومن الواضح أن السياسات السكانية التي يتولى المجلس الأعلى بحث اشكالاتها ووضع الخطط والاستراتيجيات في مختلف الجوانب ذات التأثير المباشر وغير المباشر في حياة السكان العراقيين، إلا أنني أجد من المناسب التوقف عند إشكالية السكن كمفصل مهم من مفصلات السياسات السكانية، فأزمة السكن كما هو معروف تشكل أهم الأعباء التي يئن تحت وطئها العراقيون منذ اجيال وغالبا ما استخدمتها الحكومات المتعاقبة كورقة دعائية دون أن تدخل في جوهر المشكلة رغم تعاطف عدد السكان، فحسب احصاءات وزارة التخطيط في عام 2018 يقدر عدد السكان أكثر من 37 مليون نسمة، وفي آخر إحصاءاتها فان العدد وصل إلى 40 مليون نسمة بمعدل نمو سكان سنوي ثابت 2.7 في المائة، فيما تشير بعض الدراسات إلى أن المعدل السنوي المركب لعام 2010 كان 7 في المائة مع استقرار لم يتوسط حجم الأسرة عند (9.6) افراد وهذا هو السبب الأول في الأزمة، أما السبب الثاني فيعود إلى عدم المرونة في تصاميم المدن لتستوعب الضغوط العمرانية والتحول الاقتصادي وسوء الاستخدام الأمثل للأرض في ضوء الطلب الاقتصادي والخدمي والسكني والتكامل الوظيفي للمستوطنات.

ولم تقف أسباب الأزمة عند هذا الحد بل اقتربت بالاضاع غير الطبيعية التي مرت بها البلاد المتمثلة بعدم توافر الاستقرار السياسي من جهة وتفاقم الانهيار الأمني ودخول الارهاب وتخريب المدن نتيجة لسوء الادارة الحكومية سياسيا وأمنيا، فضلا عن سكوت الحكومات المتعاقبة عن الخروقات القصدية للتشريعات النافذة ومنها على سبيل المثال الخروج عن التصميم الاساسي للمدن وتجزئة الوحدة السكنية إلى عدة وحدات بالإضافة إلى تجزئة أو تجريف الأراضي الزراعية وتحويلها إلى احياء سكنية بتصاميم عشوائية تفتقر إلى الجمالية والهدر في الأرض والخدمات الأساسية وإعادة السكن بحيث اقرب إلى القرى منه إلى المدن الحضرية، والخطأ الحكومي الفادح في تقييد دور شركة المقاولات وفروعها التي تعرضت إلى الإهمال المتعمد وتخريبها بعد الاحتلال وتلك المشاريع الممولة من الدولة بفعل الفساد واسع الانتشار.

نستخلص مما تقدم أن تفاقم أزمة السكن بإبعادها الاقتصادية والاجتماعية والخدمية ينبغي أن تكون لها الأولوية على طاولة المجلس الأعلى للسياسات السكانية وتتطلب وضع استراتيجيات واقعية قابلة للتنفيذ وهذا يتم عبر خطط سنوية وخمسية من خلال تفعيل الدورالمباشر للدولة وتنشيط الاستثمار وتحسين بيئته، وفي هذا المجال نقترح ما يلي:

- إعادة النظر بمعايير توزيع الدخل بين المواطنين وتمكين الأكثر احتياجا الفقراء وذوي الدخل المحدود من الحصول على وحدات سكنية والأخذ بنظر الاعتبار مواجهة الانشطار الأسري ومستوى الاسعار في قطاع العقار.

- تغيير الازمات السكنية باعتماد السكن العمودي، بدلا من النمط الافقي الذي كان سببا في تفاقم أزومات السكن وخدمات الكهرباء والماء والمجاري والابتعاد عن آلية توزيع الأراضي السكنية التي تؤدي إلى الإبقاء على الأزمة وتعميق نتائجها الصارة، عبر نهج الاستثمار على غرار تجربتنا في مشروع بسامية ومجمع الزهور ومجمع ضفاف دجلة من خلال تخفيض الاسعار وتسهيل القروض بفوائد ميسرة ولاجال طويلة.

- اصدار التشريعات المناسبة للإسهام في حل الأزمة بعدة أوجه، ومنها قيام الوزارات بتخصيص أراضيها لإقامة مشاريع سكنية وفق النمط العمودي واستحداث دائرة متخصصة بإدارة عملية الإسكان ترتبط برئاسة الوزراء وتمنح صلاحية استملاك اراضي الدولة وتخصيصها للاستثمار في السكن مما فيها الأراضي العائدة لوزارة المالية وتفعيل مبادرة البنك المركزي في الاقراض وحتى الاراضي الزراعية البور المحاذية للمدن ان لم تكن مخصصة لمشاريع صناعية أو مشاريع اقتصادية في قطاع الانتاج.

بغداد. عبدالله لطيف

أصدر رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، مؤخرا 3 قرارات خلال زيارته الى هيئة الاستثمار الوطنية، والتي قد تُعيد ما يزيد على 400 ألف دونم الى الدولة. تبلغ قيمتها بأقل تقدير نحو 90 تريليون دينار.

وفي غضون ذلك، أكدت رئيسة هيئة الاستثمار الوطنية، سها النجار، وجود 1000 إجازة "وهمية"، مُنحت على مدى 10 سنوات. فيما أشارت الى أن بعض المستثمرين يعمل على إنشاء 20 في المائة، من المشروع، للحصول على إعفاءات كمركية. ويشير خبراء ماليون، الى ان المشاريع "المرتبطة" بالشراكة بين القطاعين الخاص والعام عن طريق هيئة الاستثمار الوطنية، تتعرض للتكؤ، بسبب جملة أسباب يتحملها الطرفان، موضحين "في بعض الأحيان، لا تفي الدولة بالتزاماتها تجاه المستثمرين، بينما في احيان اخرى يفشل المشروع بسبب الادارة السيئة للمستثمرين".

3 قرارات حكومية

وبحسب بيان صدر عن المكتب الإعلامي لرئاسة مجلس الوزراء، فإن "الكاظمي اطلع على سير العمل والعقبات التي تواجه الاستثمار في البلاد، خلال زيارته للهيئة".

وأضاف البيان الذي حصلت عليه "طريق الشعب"، أن "الكاظمي وجه به 3 قرارات، منها: الغاء جميع الاجازات للمشاريع الاستثمارية التي نسبة انجازها تتراوح بين صفر الى 30 في المائة، بينما انتهت المدة الزمنية الممنوحة لتنفيذ المشروع".

ويبلغ عدد المشاريع التي ينطبق عليها ذلك 1128 مشروعا، بحسب البيان الحكومي.

وشدد الكاظمي في بيانه على "الالتزام التام بتطبيق احكام المادة 28 من قانون الاستثمار، من خلال توجيه الانذارات للمشاريع غير المكتملة، وتتولى الهيئة الوطنية للاستثمار الاشراف ومتابعة تطبيق الاجراءات، بالإضافة إلى سحب الاجازات في حال عدم التزام المستثمر بمدة الانجاز".

1000 إجازة وهمية

من جانبها، قالت رئيسة هيئة الاستثمار الوطنية، سها النجار، لـ"طريق الشعب"، إن "الفساد سيطر لسنوات طويلة على مشاريع الاستثمار، وما يحصل من تأخير في إنجاز المشاريع يأتي بسبب الضغوط، لكننا في الحقيقة نعمل على مكافحة ذلك".

وأضافت النجار "هناك أعداد ضخمة من المشاريع الوهمية، التي تخص قطاعي السكن والزراعة"، مشيرة إلى أن الهيئة مثقلة بالمشاريع الوهمية. وأوضحت ان "هناك حوالي 1000 إجازة وهمية، مُنحت منذ 10 سنوات"، مؤكدة أن "بعض المستثمرين يعملون على إنشاء 20 في المائة، من المشروع للحصول على الإعفاءات".

مستثمرون يتاجرون بالإعفاءات الجمركية

سها النجار لـ "طريق الشعب":
وضعنا اليد على الف مشروع وهمي

الاموال"، منوها بأن القوانين الراعية للاستثمار "معقدة". ويعتقد خضير ان "اصلاح الاستثمار في البلاد يرتبط بالإرادة السياسية ومواقف الكتل الموجودة في البرلمان". لافتاً الى أن "تعدد مصادر القرار في العراق يؤثر في حتما عمل المستثمرين".

مشاريع الشراكة "فاشلة"

ويرى الخبير المالي مصطفى حنتوش، ان هذه المشاريع المرتبطة بالشراكة بين القطاعين الخاص والعام عن طريق هيئة الاستثمار الوطنية، تواجه معرقلات كثيرة، لأسباب تخص اطراف تلك العقود. وأضاف في حديث لـ"طريق الشعب"، أن "الدولة عليها التزامات في ادارة هذه العملية، وان جزءا من الاستثمارات تتلأ بسبب عدم التزام الدولة بالمواثيق التي تتفق عليها مع المستثمرين".

وزاد حنتوش، "في كل عام تزداد لدينا المشاريع الاستثمارية، في حين لا توجد ميزانيات تلائم حجم الزيادة في مشاريع الاستثمار التي تقدر بنحو 20 الف مشروع استثماري"، مبيناً أن "ذلك يجعل الدولة لا تفي بالتزاماتها، ويجعل المستثمرين يجتهدون ويغيرون المشروع بما يناسب الظروف". وأردف أن "مشاريع اخرى تتوقف بسبب الادارة السيئة للمستثمرين".

وعن اموال هذه المشاريع قال حنتوش، أن "الحكومة خصصت من الموازنة 30 مليار دولار، للمشاريع الاستثمارية، وفي الوقت ذاته تؤكد المحافظات ان تلك التخصيصات لن تفعل إلا 15 في المائة من مشاريعها الاستثمارية المستمرة".

التخطيط تقارن كميات المنتجات
المحلية في 3 سنوات

وكشف عن "زيادة في إنتاج اللحوم الحمراء خلال عام 2020 بنسبة 2 في المائة، وانخفاض انتاج اللحوم البيضاء بنسبة 5 في المائة".

وقال المتحدث باسم الوزارة عبد الزهرة الهنداوي في بيان تلقت "طريق الشعب" نسخة منه، أن "انتاج محصول الشلب انخفض خلال عام 2020 بنسبة 19 في المائة، عما كان عليه عام 2019، فيما زاد انتاج محصول زهرة الشمس خلال عام 2020 بنسبة 134 في المائة مقارنة بعام 2019". وأضاف "انتاج الفواكه الصيفية ارتفع خلال عام 2020 بنسبة 3 في المائة، وتشمل الفواكه الصيفية: العنب، الرمان، التفاح، المشمش، العرموط، التين، الخوخ، الزيتون وكانت أعلى نسبة ارتفاع هي في انتاج الرمان 10 في المائة، تلاه الخوخ بنسبة 7 في المائة".

وأكدت النجار، ان الحكومة "ترفض حتى الان عرضه على الاستثمار، وتنوي أن يتحول إلى متحف للحضارات، إذ أن هناك معالم يجب أن تبقى للدولة".

إعفاءات جمركية

وذكرت رئيسة الهيئة أن "هناك جهات تعمل على تحقيق مكاسب كبيرة من الإجازة الاستثمارية، وذلك عبر إدخال مواد بناء وغيرها إلى البلاد، دون دفع رسوم جمركية، باعتبارها معفاة من ذلك"، مضيفة أن "الهيئة شكلت قسما لمراقبة تلك الإعفاءات والمواد الداخلة". ولاحظت المتحدث أن "بعض تلك المواد المستوردة وفق الإجازة الاستثمارية، تُباع في داخل العراق، وأحياناً يُعاد تصديرها". وتعمل الهيئة الان على إيقاف ذلك "بقوة".

ثلاثة أسباب

قال الخبير الاقتصادي احمد خضير، لـ"طريق الشعب"، ان "اسبابا عديدة تقف وراء تلك المشاريع، اولها الفساد المستشري في مؤسسات الدولة، اضافة الى البيروقراطية في التعاطي مع المشاريع وانجازها، وهذه هي بيئة طاردة للاستثمار".

اما السبب الثالث فيتعلق، بحسب خضير، بـ"الوضع الامني الذي يقف عائقاً امام قدوم الخبراء والمستثمرين والشركات الرصينة للبلاد". وأشار الخبير الاقتصادي الى ان "العصابات المنفلتة تعمل على ابتزاز المقاولين للحصول على المزيد من

وأشارت رئيسة الهيئة الى أن "توجهات حكومة الكاظمي سينتج عنها استعادة ما يفوق 400 ألف دونم الى الدولة، بعدما كانت محجوزة تحت مظلة المشاريع الاستثمارية الوهمية وغير المنجزة".

وتابعت أن "قيمة هذه الأراضي التقديرية على أقل حال تبلغ نحو 90 تريليون دينار عراقي، وستعود لحيازة الدولة وتخرج من المظلة الوهمية التي تسمى المشاريع الاستثمارية".

مشاريع بغداد

وقالت النجار، إن "هناك طلبات متكررة وكثيرة للحصول على فرص استثمارية في أرض مطار بغداد الدولي"، مردفة أن كثيرا من تلك الطلبات لا يحمل أصحابها أية مشاريع استثمارية، وبعضهم طلب 500 أو 1000 دونم".

وتشير رئيسة الهيئة الى أن "الهيئة اكتشفت ان هناك مشاريع تطلب إعفاءات وسمات، بينما مدة التنفيذ لديها انتهت".

وزادت النجار، أن "هناك قصورا رئاسية منحت للاستثمار. وقد تولى المستثمر فيها تجديد بعض الأشياء، وأعاد تأهيل بعض مرافقها، والمناطق المحيطة بها، لكن الغريب أن من يملكها يصبح بين ليلة وضحاها، يمتلك مشروعا بالمليارات". من دون ان تكشف تفاصيل أكثر.

وكشفت رئيسة الهيئة، عن "وجود طلبات استثمار بشأن جامع الرحمن، في منطقة المنصور"، موضحة ان "جميع تلك الطلبات ترغب في تحويله إلى مجمع سكني أو مركز تجاري ومكاتب وغير ذلك".

وزير النفط يحدد موعد الاستغناء
عن الغاز الإيراني

هي المسؤولة عن ترتيب أوضاع تهديد الاستثناء الامريكي في استيراد العراق للغاز من إيران، لافتاً إلى أن "العراق سيبقى معتمداً على الغاز الإيراني لغاية 2024". وأشار إلى أنه "في حال عدم موافقة الولايات المتحدة على تهديد فترة الإعفاء من العقوبات الأمريكية فإن هناك توجهاً إلى دول أخرى تصدر الغاز، سنتعامل معها وسيكون هناك غاز متوفر من مصدرين آخرين نهاية تشرين الأول المقبل".

وتعهد الوزير بأن "يكون صيف العام الحالي أفضل من سابقه في تجهيز الكهرباء ونسعى مع وزارة الكهرباء لتوفير متطلبات أعلى ما يمكن من الوقود والصيانة". ولفت إلى أن "وزارة النفط ستقدم طعناً في زيادة أسعار البنزين المحسن بالموازنة بنسبة 15 في المائة".

بغداد. طريق الشعب

حدد وزير النفط إحسان عبد الجبار، موعداً للتخلي عن الغاز الإيراني في عمليات توفير الطاقة الكهربائية في العراق.

وقال عبد الجبار، في تصريح تلفزيوني إن "عمليات تطوير صناعة الغاز الحالية في العراق تعد هادفة، وهناك تعجيل بعدة مشاريع لتجميع وتكرير الغاز"، لافتاً إلى أن "العراق يستورد 50 مليون متر مكعب من الغاز من إيران لتوفير الطاقة الكهربائية يومياً".

وأضاف، أن "هناك تعجيلاً مشروع معمل غاز الحلفاية، وسيطلق مشروع الناصرية لتجميع وتكرير الغاز، وأحلنا مشروع حقل المنصورة إلى شركة صينية، وستقوم هذه المشاريع بنقله نوعية وتؤدي ثمارها في عام 2024".

وتابع عبد الجبار، أن "الحكومة العراقية

بعيدا عن القراءات الجزئية

الشيوعي الروسي حول الاحتجاجات والصراع مع السلطة

رشيد غويلب

تشغل وسائل الإعلام في العالم بالوضع الصحي المتدهور للمعارض الروسي أليكسي نافالني، وغني عن القول إن هذا الاهتمام في جوهره ينطلق من الصراعات الجيوسياسية بين الغرب بزعماء الولايات المتحدة من جهة، وروسيا والصين من جهة أخرى. وقد أدى التركيز على الصراع بين المعسكرين إلى عدم تسليط الضوء على حقيقة الصراع السياسي والاجتماعي داخل روسيا الاتحادية. وحتى أوساط اليسار العالمي لم تسلم من هذه الظاهرة، فمعسكر الجمود الفكري والانحدار إلى الماضي يكيل المديح للنظام السياسي للرئيس بوتين مركزا على مواقفه المناوئة للسياسات الأمريكية، وأوساط واسعة من اليسار لا تهتم بمتابعة تفاصيل نزالات اليسار الروسي، انطلاقا من موقف فكري مسبق.

في حوار أجرته معه جريدة الحزب الشيوعي الألماني "انزهر تساي"، يقدم ياروسلاف ليستوف، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية، وسكرتير اللجنة الشيوعية لقراءة أكثر موضوعية عن الصراع السياسي والاجتماعي في بلاده، ونشاط الحزب وقوى اليسار، والقمع والملاحقة التي تتعرض لها هذه القوى من حكومة الرئيس بوتين. وعلى الرغم من أن الحوار نشر في 26 آذار الفائت، إلا أن موضوعاته الأساسية مهمة وأنية.



من فعاليات الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية

الحركة الاحتجاجية

إن زعامة أليكسي نافالني للحركة الاحتجاجية في جانب كبير منها صناعة إعلامية ولا تعكس الحقيقة. يتمتع نافالني بدعم في موسكو وفي عدد من المدن الكبيرة، ولكن حتى في منطقة موسكو الكبرى، حيث يعيش 17 مليون، فإن إمكانات أنصاره متواضعة للغاية. يشارك 10 - 15 ألف في التجمعات الاحتجاجية، إلى جانب دعابة واسعة في وسائل التواصل الاجتماعي، عالية الكلفة، وأوساط من المحتجين لا تخرج تأييدا لنفالي، بل ضد سياسات الحكومة. وللمقارنة شارك في ثلاثة تجمعات دعا إليها الحزب الشيوعي ضد رفع سن التقاعد قرابة نصف مليون مواطن. ونظم أنصار نافالي بشأن هذا الملف تجمع واحد شارك فيه قرابة 60 ألف مواطن.

في الوقت نفسه، نظم الحزب الشيوعي وحلفاؤه

فعاليات احتجاجية في جميع أنحاء البلاد شارك فيها، وفقاً لتقديرات مختلفة 2-6 مليون مواطن. ونظم أنصار نافالني فعاليات في خمس مدن فقط لم يتجاوز مجموع المشاركين فيها 100 ألف مواطن. لا شك أن هذه المعطيات تعطي صورة أكثر واقعية لشعبية نافالي. لا يتفق الشيوعيون مع رهن الاحتجاجات بعوامل خارجية، ويرون أن وسائل الإعلام الحكومية والأجنبية لا تتناول الاحتجاجات التي ينظمها الشيوعيون ومنظمات اليسار الأخرى، بالإضافة إلى أن احتجاجات أنصار نافالي تسعى حصرياً إلى تحقيق مصالح سياسية ضيقة، فبدلاً من معالجة قضايا دخل المواطنين، والتغييرات في النظام الاجتماعي لصالح العاملين، يجري التحقيق في فساد الموظفين المدنيين الأفراد، وكأنه أحياناً نزاع بين (العشائر الحاكمة). وبدلاً من تغيير التشريعات الانتخابية، يطالب أنصار نافالي بتسهيل مشاركة مؤيديهم في الاقتراع. وبدلاً من الدعوة إلى إنهاء الاضطهاد لأسباب سياسية، تجري المطالبة بالبحرية لنافالي فقط.

ارمينيا رحبت بالقرار

بايدن يعترف بإبادة الأرمن .. ويثير غضب تركيا

الابيض منذ عقود. وسوف يحتفي بها الأرمن في الولايات المتحدة، لكنها تأتي في وقت صدام بين أنقرة وواشنطن بشأن عدد آخر من الملفات.

تركيا ترد

وردت وزارة الخارجية التركية بوقت سريع قائلة: إن "البيان الأمريكي يشوه الحقائق التاريخية ولن يقبله ضمير الشعب التركي وسوف يفتح جرحاً عميقاً يقوض الصداقة والثقة المتبادلة بيننا".

وأضافت أنها ترفض وتستنكر البيان "بأشد العبارات".

واتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان "أطرافاً ثالثة" بالتدخل في شؤون بلاده.

وقال في رسالة بعث بها السبت إلى بطريك الأرمن في إسطنبول، "لا أحد يستفيد من تسييس أطراف ثالثة للجدل - الذي ينبغي أن يتولاها مؤرخون - وتحويله أداة تدخل ضد تركيا".

وفي رد فعل من جانبه، قال وزير الخارجية التركي مولود تشاوشوغلو، إن اعتراف الرئيس الأمريكي جو بايدن

واشنطن - وكالات

نشرت صحيفة واشنطن بوست تقريراً يوم السبت الماضي بينت فيه أن اعتراف الرئيس الأمريكي بإبادة الأرمنية أثار غضب تركيا وهو تصنيف تجنبه الرؤساء الأمريكيون، لفترة طويلة، خوفاً من الإضرار بالعلاقة الأمريكية التركية. واعترف الرئيس الأمريكي جو بايدن السبت الماضي بأن مذبح الأرمن التي ارتكبت على يد الإمبراطورية العثمانية في عام 1915 كانت "إبادة جماعية"، وهو تصنيف تجنبه الرؤساء الأمريكيون لفترة طويلة، خوفاً من الإضرار بالعلاقة الأمريكية التركية.

رمزية للأرمن

وأضافت الصحيفة أن هذا القرار يأتي بعد حملة ضغط مطولة قام بها أعضاء في الكونغرس وجماعات أمريكية أرمنية، تحرص على استخدام البيت الأبيض لهذا المصطلح.

وتعني هذه الخطوة، التي تعد رمزية إلى حد كبير، تغييراً جذرياً عن صياغة شديدة الحذر، تناولها البيت

في جميع المدن، ويجري اعتماد أساليب تتلاءم مع تأثيرات الربو.

توظيف الاستياء

يعكس القيادي الشيوعي التخاذل المتبادل بين حكومة بوتين ومعارضيه من اليمين الليبرالي. ويستغل نافالني بذكاء عدة عوامل. أولاً: تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يزيد من الاستعداد للمشاركة في الاحتجاجات. ثانياً: تدهور سمعة النظام الحاكم، والناس المحبطون من سلوك الحكومة يبحثون عن أشخاص يعبرون عن مصالحهم. ثالثاً: تبذل الحكومة ووسائل الإعلام الليبرالية والأجنبية كل ما في وسعها لخلق صورة وهمية بأن نافالي هو "المناضل" الوحيد ضد النظام. وكل طرف يفعل ذلك لمصلحته الخاصة فالحكومة تطيح بالناخبين المحتجين، وبعد دعوات نافالي يقاطع الناس الانتخابات (كما كان الحال عند التصويت على التعديلات الدستورية)، مما يسهل على النظام البقاء في السلطة.

دور اليسار في الاحتجاجات

للشيوعيين وقوى اليسار الأخرى دور مؤثر في الاحتجاجات. وهناك لجنة لإدارة الاحتجاجات، تضم أكثر من 70 منظمة، تعمل على قضايا اجتماعية واقتصادية، من الدفاع عن الأكاديمية الروسية للعلوم، إلى استعادة الرحلات المجانية للطلاب والتلاميذ، إلى مساعدة المواطنين الذين وقعوا ضحية عمليات احتيال، بواسطة شراء شقق قيد الإنشاء، لكنهم لم يستلموا شيئا، وكذلك النضال ضد عمليات إغلاق الشركات. بالإضافة إلى لدفاع عن النشطاء اليساريين المعتقلين أو الملاحقين من قبل الحكومة مثل النائب بيسونوف، الذي حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة وهمية. وملاحقة نواب البرلمان الإقليمية أو المرشح الرئاسي السابق للحزب الشيوعي بافيل جرودينين ونشطاء الحزب الآخرين. وتحاول الحكومة، توظيف البواب لوقف الحركة الاحتجاجية للحزب الشيوعي، ويتم اعتقال النشطاء وترهيبهم. لكن النشاط مستمر

البرلمان المصري يوافق على تغليظ عقوبة ختان النساء

القاهرة - وكالات

المشدد لمدة لا تقل عن سبع سنين، أما إذا أفضى الفعل إلى الموت تكون العقوبة السجن المشدد لمدة لا تقل عن عشر سنين. وتكون العقوبة السجن المشدد لمدة لا تقل عن 5 سنوات، إذا كان من أجرى الختان المشار إليه بالفقرة السابقة طبيياً أو مزاولاً لمهنة التمريض، فإذا نشأ عن جرمته عاهة مستديمة تكون العقوبة السجن المشدد لمدة لا تقل عن 10 سنوات، أما إذا أفضى الفعل عن الموت تكون العقوبة السجن المشدد، لمدة لا تقل عن خمس عشرة سنة، ولا تزيد على عشرين سنة".

وتقضي المحكمة فضلاً عن العقوبات بـ"غلق المنشأة الخاصة التي جرى فيها الختان، وإذا كانت مرخصة تكون مدة الغلق 5 سنوات، مع نزع لوحاتها ولافتاتها، سواء أكانت مملوكة للطبيب مرتكب الجريمة، أو كان مديرها الفعلي عالماً بارتكابها. والعقوبة بالسجن لكل من طلب ختان أنثى وتم ختانها بناء على طلبه على النحو المنصوص عليه بالمادة 242 مكرراً من هذا القانون. كما يعاقب بالجسب كل من روج أو شجع أو دعا بإحدى الطرق المبنية بالمادة (171) من هذا القانون، لارتكاب جريمة ختان أنثى ولو لم يترتب على فعله أثر.

وافق ثلثا أعضاء مجلس النواب المصري، يوم أمس، على مشروع تعديل" بعض أحكام قانون العقوبات، فيما يخص تغليظ عقوبة ختان الإناث، بعقوبات تصل إلى السجن المشدد.

ويهدف مشروع القانون الذي جرى التصويت عليه يوم 28 آذار الماضي وأرسل إلى قسم التشريع لمجلس الدولة لمراجعته، إلى مواجهة ظاهرة ختان الإناث، واصفاً إياها بـ"الجريمة التي تمثل انتهاكاً لحرمة الجسد الذي لا يجوز المساس به في غير دائرة الحق، وهو ما يؤثر سلباً على المقومات الأساسية والأخلاقية التي يقوم بها المجتمع".

ويستهدف مشروع القانون المقدم من الحكومة تعديل بعض أحكام قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم 58 لسنة 1937، لتقريب عقوبة رادعة حيال جرائم ختان الإناث منها: "المادة (242 مكرراً)/ يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات كل من أجرى ختاناً لأثني بإزالة جزء من أعضائها التناسلية الخارجية بشكل جزئي أو تام أو ألحق إصابات بتلك الأعضاء، فإذا نشأ عن ذلك الفعل عاهة مستديمة تكون العقوبة السجن

أحزاب شيوعية توجه التحايا للمقدسيين في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي



قوات الاحتلال الصهيوني وعصابات المستوطنين هو الرد العملي على محاولات إحياء صفقة القرن، وهو الشكل الذي من خلاله يمارس أبناء القدس السيادة على مدينتهم".

الموقعون على البيان "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/ الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين/ حزب الشعب الفلسطيني/ الحزب الشيوعي اللبناني/ الحركة التقدمية الكويتية/ الحزب الاشتراكي المصري/ الحزب الشيوعي المصري/ حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي - مصر/ حزب الإرادة الشعبية - سوريا/ الحزب الشيوعي السوري الموحد/ حزب النهج الديمقراطي - المغرب/ اللقاء اليساري العربي/ الحزب الشيوعي العراقي/ الحزب الشيوعي الأردني/ حزب الوحدة الشعبية الأردني/ حزب الشعب الديمقراطي الأردني/ حزب الوطنيين الديمقراطي الموحد - تونس/ الحزب الشيوعي السوداني".

والإدانة إلى صوغ استراتيجية جديدة"، داعياً إلى "وضع خطة إنقاذ عاجلة سياسية ومادية وتفعيل طاقات شعبنا، لمواجهة المشروع المعادي للهادف إلى تغيير معالم المدينة، ومواجهة سياسة هدم المنازل في إطار مخططات تهويد المدينة".

وطالب البيان "القوى الشعبية العربية باحتضان كفاح الشعب الفلسطيني ومقاومته المشروعة"، داعياً إلى "مواجهة التطبيع وتواطؤ الأنظمة الرجعية العربية وتدخلها الفج في الشأن الفلسطيني لصالح الاحتلال".

ودعا الشيوعيون القوى اليسارية والثورية العربية والتقدمية إلى "التحرك العاجل لعزل الكيان العنصري وادانة سياسة التطهير العرقي والثقافي والاعتداء على التراث وطمس تاريخ وهوية مدينة القدس".

وذكرت الأحزاب في بيانها، إن "ما يجري اليوم في أحياء القدس وشوارعها من مواجهات باسلة ضد

في الذكرى 87 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي

نضال مفعم بالتضحيات المشرفة من اجل غد مشرق

فارس يوسف ججو

يبقى وسبقى يوم ٣١ اذار ١٩٣٤ من الأيام الراحسة في ذاكرة الشعب العراقي ففبه تأسس الحزب الشيوعي الذي اصبح اسمه ملازماً للشعب العراقي لا ينفكان عن بعضهما، ولم يأت ذلك من عواطف ورغبات بل من ممارسة حية اثبتها الحزب مدافعاً عن حقوق الشعب العراقي طيلة اكثر من 87 سنة كانت مليئة بالتضحيات الجسام والشهداء الذين تنوعوا في انتماءاتهم الطبقية والقومية والاثنية والدينية، فكان ذلك خطوة تاريخية متقدمة ومقدمات لمنهج يسعي بان ينظم نفسه بدرجة ارقى من التنظيم والتشكيل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي السابق، حيث الولاء العشائري والعائلي القبلي والانزالي المتخلف إلى مجتمع تسري بروحه قيم المدنية والتطور المستمر لقيم العدالة الاجتماعية والراخسة ومنع استغلال الانسان لأخيه الانسان، وكان ذلك يعظ الدين يريدون إبقاء الوضع على حاله للشعب العراقي لإبقائه على جهل وفقير ومرض وتخلف، فتحول الحزب الشيوعي العراقي مهامه النضالية إلى مدرسة حقيقية اجتماعية سياسية فكرية وطنية يسارية شيوعية واضحة المعالم أصبحت هويته الحقيقية أينما وجد ليدافع عن حقوق الكادحين والفقراء وشغيلة اليد والفكر رغم كل التكاليف والهجمات عليه من الدوائر الاستعمارية والمخابراتية والرجعيات المختلفة التي ليست ثوب الدين احياناً والقومية احياناً أخرى لتقاوم الفكر الاشتراكي والشيوعي ليس في العراق وحده بل في العالم أثناء وبعد الحرب العالمية الاولى وخاصة بعد انتصار ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا عام ١٩١٧، وازداد التعلق بقيم الاشتراكية العلمية (الشيوعية) من لدن الشعوب قاطبة أكثر بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) وانعكس ذلك في وعي الشعب العراقي حيث هزيمة الفاشية الالمانية على يد الجيش الأحمر السوفيتي بعد تضحيات جسام قدمها بلد الاشتراكية الاول الاتحاد السوفيتي وصلت إلى ٢٥ مليون انسان، وأعطى ذلك قوة للحزب ان يتوسع ويزداد تأثيره بين ابناء الشعب وخاصة الكادحين والعمال والفلاحين والمرأة والطبلة والشبيبة وفئات مهمة من المثقفين مما اخاف الحكومات المتعاقبة، فأصبحت تحارب الحزب بأشكال شيطانية وعنيفة وقصدية لإزالته من الوجود، فأقدمت الحكومة الملكية عام ١٩٤٩ على إعدام القادة الامجاد المؤسسين الأوائل (الجيل الاول) (فهد وصارم وحازم وساسون دلال) وأبطال آخرين في خطوة غير مسبوقة للسلطة الملكية آنذاك تنفيذاً لسيدتها المستعمر الإنكليزي، ولم يمنع ذلك الحزب من مواصلة نشاطه ونضاله فنجح الحزب مع قوى الشعب الخيرة بإنجاح ثورة ١٤ تموز والتي رفعت برامجها مستوى حياة الشعب بمختلف المجالات الصحية والتعليمية والزراعية والخدمية والبنى التحتية وحررت الاقتصاد والعمل من ريق الشركات الاحتكارية وخاصة اقتصاد النفط ... وترصت به كل القوى الرجعية والعميلة للأجنبي بكل امكانياتها المالية والعسكرية والمخابراتية والإعلامية فشنت على الحزب الشيوعي هجوماً إثر انقلاب الطيار الامريكي بالتعاون والتنسيق مع العملاء المحليين في ٨ شباط عام ١٩٦٣ فاستشهد الآلاف تحت التعذيب واعتقل عشرات آلاف آخرين من الشيوعيين وأصدقائهم في هجمة بربرية أعدم فيها الجيل الثاني من قادة الحزب الأبطال أولهم سكرتير الحزب سلام عادل وابو العيس والعلي والحيدري وكوهاري والقائمة تطول، وهذه المرة كانت المخابرات المركزية الامريكية CIA شاركت المخطط لهذه المذابح مع قطعان الحرس القومي والقوميين العرب حيث هم الجهة المنفذة.

فشل محاولات تصفية الحزب

بالعكس مما في ذهن البرابرة قتلة الانسان لأجل تصفية وانهاء الحزب ازداد هج الحزب وانضم له آلاف مؤلفة أخرى من خيرة شباب وشابات العراق لتفقد الحزب الذي أحب شعبه وأحب شعبه بالطاقت المختلفة لما يمتلكه من صدق في التضحيات والنضال لأجل بنات وبنات الشعب العراقي، فكان امياً بحق وطبقياً بحق ووطنياً بحق...وهذه المميزات الكبيرة لا تقدر على جمعها الا الأحزاب الأصلية والكبيرة والممتدة جذورها مع جذور شعبها.. كالحزب الشيوعي العراقي. ويستمر الحزب الشيوعي بالعبء والنضال وبأشكال مختلفة رغم إعدام قادة الجيل الثاني منه في عام ١٩٦٣ ليكون الحزب الشيوعي الوحيد في العالم يجري إعدام سكرتيرين له وينتاب الحزب صراعاً حاداً فكرياً وسياسياً وتنظيمياً كان انعكاساً للأوضاع المتوترة بعد انقلاب شباط الفاشي ١٩٦٣ والذي استمر ٩ اشهر لتنتهي مهمة قطعان الحرس القومي الفاشي المخطط لها من دوائر CIA بان قطعت الطريق على الحزب ليكون قريباً من الحكم أو في الحكم وهذا غير من اللوحة السياسية للبلد وتوزيع قواها المؤثرة، فكان جل ما تريده الدوائر الرأسمالية الاحتكارية الجشعة وأذائها في العراق والمنطقة بالتعاون مع المخابرات الدولية هو ابعاد الشيوعيين من الحكم وانهاء وجودهم بأي شكل كان سواء بالتكتيل أو المنع أو القتل والترهيب والترغيب أو



من اجل اختراق التنظيمات الصحيحة واختراق حركة الأنصار لإفشالها ومحاولات اغتيال قادة الحزب وكوادره وأنصاره، ويذكر أن النظام الدكتاتوري بأجهزته الامنية والاستخبارية سخر ٣٧ خطأ تنظيمياً وهيميا بأشكال متنوعة لاختراق الحزب وتحطيم وتدمير تنظيماته (ذكر ذلك من قبل رئاسة المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي العراقي تشرين الاول ١٩٦٣ في شقلاوة)...وذلك من الوثائق التي حصل عليها الأنصار وابطال العمل السري في محافظات اربيل ودهوك والسليمانية وكركوك...في انتفاضة اذار المجيدة عام ١٩٩١.

الشيوعيون الانصار

لعب الجيل الثالث من الأبطال الشيوعيين في الأنصار - البيشمه ركه - والعمل السري دوراً عظيماً في الحفاظ على كيان الحزب وروحه واستمراره في النضال مع أبناء الشعب إثر هجمة البعث والنظام الدكتاتوري عليه وصولاً إلى استخدام النظام الفاشي الاسلحة الكيماوية المحرمة دولياً ضد مقرات الأنصار - البيشمه ركه- ومواقع تواجدهم للنيل من الحزب في ٥ حزيران ١٩٨٧ في منطقة زيوه في جبال كردستان العراق(خلف جبل متين) حيث مقرات الحزب الشيوعي والتي يتهدى لعقد اجتماع اللجنة المركزية للحزب في مقر قاطع يهدبان وأدت الضربة القذرة بالأسلحة الكيماوية المحرمة دولياً إلى استشهاد رفيقين نصيرين وإصابة ما يقرب من ٢٥٠ نصيرة ونصيرا شيوخياً بالعمى المؤقت، ولا زال بعضهم يعاني منها، وبعدها في كانون الأول ١٩٨٧ تم استخدام السلاح الكيماوي في سه ركه لو وبه ركه لو، وفي اذار ١٩٨٨ في حلبجة وفي نيسان ١٩٨٨ في قرداغ السليمانية. وكانت نتائج العمليات العسكرية القذرة السيئة الصيت الأنفالات كارثية في كل الجوانب، إذ تم قتل الآلاف من ابناء الشعب العراقي وتدمير الاف القرى وإجبار سكانها الذين كانوا للأنصار البيشمه ركه جميعاً بمثابة الماء للسمكة على العيش في مجتمعات بعيدة عن مناطقهم الأصلية على شكل (معسكرات) مغلقة وتم توزيع ابناء شعبنا العراقيين من القومية الكردية خاصة في مناطق نائية صحراوية بنية واضحة وحاقدة والتركمان والأرمن والصابئة المندئيين... من نظام البعث الشوفيني لإبادة هذا الشعب المكافح لأجل حقوق مشروعة أسوة بأخوانهم الآخرين من ابناء القوميات الاخرى الكلدان واليزيدي والكاكائية والتركمان والأرمن والصابئة المندئيين... اضطر الكثير من الأنصار بعد انحصار الحركة البارتيزانية أن يغادروا إلى خارج العراق وبقي القليل في العراق لانحصار

منظمات الحزب الواسعة الانتشار، إذ تبين انه في بغداد فقط كان يوجد حوالي ١٠٠ الف عضو ومؤازر للحزب (حسب وثائق المؤتمر الوطني الرابع للحزب ١٩٨٤) ... وكان أيضاً شيء غير طبيعي لدى المترصين بالحزب في منطقة غنية بالثروات النفطية تتطور اقتصادياً واجتماعياً أن يظهر حزب شيوعي قوي بهذا المستوى، فكانت الاعتقالات والمطارادات والإعدامات المتواصلة للشيوعيين واصدقائهم قد دفع الدكتاتورية بسنان الدكتاتور المغرور صدام ان حدد يوم ٣٠ حزيران ١٩٨٠ ان يتم القضاء على الحزب الشيوعي في العراق وتنتهي الشيوعية فيه (حديث الدكتاتور إلى مجموعة من الصحفيين الإيطاليين في حزيران ١٩٨٠- نشرته صحف النظام - الثورة والجمهورية)... ولكن يتكرر غباء الحكام مرة أخرى هنا وبشكل فاضح رغم أن الجيل الثالث من الشيوعيين قدم ارواحاً وقادة أجاد لا يعوضون فهم قامات كبيرة مثل الدكتور صباح الدرة وفضاء الحافظ وعائدة ياسين وكوادرم حترمة طلابية وعمالية وسنايية وآلاف اخرى من الريفيات والرفاق الرائعين عمالاً وفلاحين وطبلة واسانذة ورياضيين لا زالت وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي في الشبكة العنكبوتية تزخر بذكرياتهم وبطولاتهم التي لا تنتهي، فدفع الحزب ذلك إلى تبديل سياسته وشعاره تجاه الجبهة الوطنية التي سخرها البعث وديكتاتورية النظام لكشف تنظيمات الحزب الشيوعي والتكئيل بها بهمجية وثبت للفاصي والداي أن نوايا السلطة الدكتاتورية كانت القضاء على الحزب الشيوعي مهما كان الثمن، فقام بإبادة منظمات الحزب جميعها و"تنظيف" العراق من الشيوعية وهو نفس الغباء السياسي للعهد الملكي والعهد الفاشي إبان انقلاب شباط الدموي ١٩٦٣، فاضطر الحزب ان يرفع شعار الكفاح المسلح في نهاية ١٩٧٨ في جبال كردستان العراق والانتقال إلى العمل السري في المدن لتبدأ تجربة الجيل الثالث من المناضلين الشيوعيين العراقيين بشكل نضالي آخر إسقاط الطغمة الفاشية الدكتاتورية رافعاً شعاره الأثر والواقعي آنذاك حسب حاجة وظروف النضال آنذاك "الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان" فالتحق في الجبال خيرة بنات وبنات شعبنا العراقي من أعضاء الحزب وأصدقائه، وقدم الأنصار الشيوعيين العراقيون الأبطال ارووع صور الشهادة والنضال من اجل تحقيق الشعار المذكور، وسرعان ما بدأت خطوط التنظيم السري في المدن والجيش والجامعات ومراكز تجمع الناس تتأسس بحذر شديد وأسلوب ذكي رغم أن النظام وضع كامل امكانياته

فسحة النضال في تلك المناطق إضافة إلى الأسباب الذاتية الداخلية للحزب إذ تركت تلك الهجمات ردود فعل محبطة للأنصار الذين كانوا يريدون إسقاط النظام الدكتاتوري، إلا أن العوامل الدولية والاقليمية والعوامل الداخلية وتبعات الحرب ونتائجها والصراع الفكري والسياسي والتنظيمي داخل الحزب كلها كانت عوامل مختلطة ادت لتطور الجديد الذي نشأ والبحث والتدقيق عن شكل نضال الحزب خلال وبعد الفترة من أيلول ١٩٨٨- اذار ١٩٩١... إذ رفع شعاراً جديداً ربط إسقاط الدكتاتورية بالمهجم بنظام يحقق الديمقراطية للعراق والحدودية لكردستان في اجتماع اللجنة المركزية في اذار ١٩٩٠، وبعد سنة هب في آذار ١٩٩١ الشعب والأنصار البيشمه ركه والحزب في انتفاضة مجيدة كان للحزب بالتعاون والتنسيق مع احزاب الجبهة الكردستانية التي تأسست في مقرات الحزب في الجبال في مقر خواكورك في شهر ايار عام ١٩٨٨، فاندلعت الانتفاضة أولاً في رانية واربييل والسليمانية ايام ٥ و ٦ اذار ١٩٩١ وكركوك في ٢٠/٣/١٩٩١ وبدأت تتحرر كل المدن في الإقليم متناغمة مع هبة الشعب في البصرة والناصرية والحلة والديوانية والنجف وكربلاء والعمارة والكوت والسماوة ...كان عرساً بحق إذ هبت انسام عذبة في الشمال وعلى الناي جاوبها راعي الجنوب والوسط.

اعطى الشعب رأيه في رفض النظام الدكتاتوري ولعب الحزب فيها دوراً مهماً وريادياً وخاصة في اربيل والسليمانية ودهوك والموصل والبصرة والحلة والديوانية والناصرية وبغداد لوجود تنظيمات سرية له، وبدأت المعنويات الكبيرة تعود لرفاقه ومنظماته وانصاره ليبدأ جيل آخر من المناضلين الشيوعيين في التكون والتبلور مع الأحداث الجديدة التي اتسمت بتحرير كردستان العراق من ربة النظام الدكتاتوري وبالعكس احكمت الدكتاتورية قبضتها على محافظات الوسط والجنوب حيث اخطأ القادة السياسيون المسلمون برفع شعارات طائفية في تواطؤ فاضح لقوات التحالف الدولية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية لإعطاء الفرصة للنظام الدكتاتوري بأن يستعيد أنفاسه إثر السماح له باستخدام الطيران لتصفية المنتفضين وانهايم بارتكابه جرائم ضد الانسانية بحقهم ... وهكذا فتحت آفاق اخرى أمام مناضلي الحزب إثر الانتفاضة الأذارية ليعزز مكانته بين ابناء الشعب ... إذ تحررت نسبياً كردستان العراق من النظام بعد تطبيق قرار الامم المتحدة ذي الرقم ٦٨٨ والذي حمل اسم No Fly Zone او منطقة حظر الطيران فوق خط ٣٦ عرض.

وبعدها يبدأ الحصار برغم استسلام قوات النظام لشروط دول التحالف المذل في خيمة صفوان في شباط وبداية اذار ١٩٩١ الذي دام ١٢ سنة كان وقعها أليماً على المواطنين، وخلال هذه السنوات أصبح الشعب العراقي فريسة لتلهمها الدكتاتورية من جهة وقرارات الحصار الاقتصادي الدولي الجائر من جهة أخرى، الذي استغله الغرب بنوايا اخرى بغية توفر فرص لهم للتدخل أكثر فوظفت حماقات وسفالات وممارسات الدكتاتورية البشعة بطريقة الشرعية الدولية عبر الأمم المتحدة فتدخلت الولايات المتحدة لحسم بقاء النظام بإزالتها وأسقطه من الحكم في عمليات حربية استمرت من ٢٠٠٣/٣/١٩-٢٠٠٣/٤/٢٠ اي واحد وعشرون يوماً وبيدا وضع استثنائي في كل المجالات امام الشعب وامام الحزب وليبدأ بخوض غمار نضال شاق في هذه الظروف حيث كان اغلب رفاقه وكوادره خارج العراق باستثناء ابطال العمل السري وقسم من الأنصار الشيوعيين واصدقائهم البيشمه ركه في كردستان العراق ...

جيل المواصلة

من رحم هذه الاوضاع يستمر الجيل الرابع للشيوعيين بالصدى والنضال والمواصلة والتجدي لتغيير كل ذلك لأجل دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية لينفي بها دولة المحاصصة والطائفية المقيتة والتي تسرب بين أجنابها أشنع اهراب وأقدر فساد في العالم... كتعب للشيوعيين باعتراف الشعب نفسه إلى الآن نظافة اليد والاخلاص لشعبهم ووطنهم وشاركوا في الحكم الجديد بعد ٢٠٠٣ بعدد بسيط من الوزراء والنواب ولم يتلونوا كما تلوثت جميع التيارات السياسية الدينية والقومية بسرقاتها واختلاساتها واحتكاراتها لموارد الدولة، واماز الحزب الشيوعي العراقي بالطرح والعمل العالي والشعور بالمسؤولية تجاه ابناء شعبه ووطنه لإيجاد الحلول للمشاكل المستعصية، وشارك ابناء الشعب احتجاجاتهم ومظاهراتهم ضد الطائفية والسرقات والفساد وكان يقود الكثير منها منذ شباط عام ٢٠١١ وإلى اليوم في مسعى عملي واضح اخترته الجماهير والساحات لتغيير كل هذه الاوضاع المزرية وقدم الكثير من الشهداء على يد الإرهاب والتطرف وعلى يد القوات الحكومية التي تقمع التظاهرات.... لتبقى ذكرى تأسيس الحزب الشيوعي العراقي راسخة في وجدان الجماهير الكادحة والمتعطشة للعيش بكرامة واحترام وعدم الخوف وفي اجواء السلم المستدام.... والحريات المحترمة.

ينبغي أن نحلم !

يعتبر كتاب (ما العمل؟)، الذي ألفه لينين (مرت ذكرى ميلاده الـ 151 في 22 نيسان) أهم كلاسيكيات الماركسية التي كتبت في موضوع بناء الحزب الثوري، وهو أيضاً النص الأكثر تعرضاً للانتقاد من قبل الإصلاحيين والأكاديميين على حد سواء. لكن وبالرغم من الافتراءات التي لا أساس لها، فإن (ما العمل؟) يحتل مكاناً مهماً في الأدب الماركسي، ويشكل معلماً رئيسياً في تاريخ الماركسية الروسية.



Leningrad, Russia, USSR, 1973

نشر كتاب (ما العمل؟) في أوائل عام 1902 ولاقى ترحيباً كبيراً داخل الحلقات الماركسية في روسيا. قالت كرويسكايا في كتابها (ذكرات عن لينين): «لقد حقق (ما العمل؟) نجاحاً كبيراً. وقد زدونا بالإجابات على عدد من الأسئلة الحيوية والملحة. كان الجميع يشعرون بالحاجة إلى منظمة سرية تعمل وفق خطة محكمة.. كان الكتيب دعوة متحمسة للتنظيم. لقد أوجز خطة شاملة لمنظمة يمكن للجميع أن يجد لنفسه مكاناً فيها، ليصبح ترساً في الآلة الثورية، وهو الترس الذي مهما كان صغيراً، فإنه مهم لعمل الآلة». كان كتاب لينين مساهمة مهمة في تلك الفترة المبكرة من حياة الحركة الثورية الروسية. يجب أن يقرأ جنباً إلى جنب مع مقالاته الأخرى لنفس الفترة، ولا سيما مقال «من أين بدأ؟» الذي يكمل (ما العمل؟).

يفتح لينين مقال «من أين بدأ؟» بقوله: «في السنوات الأخيرة صار سؤال: «ما العمل؟» يطرح أمام الاشتراكيين-الديمقراطيين الروس بحدّة خاصة. إنه ليس سؤالاً حول الطريق الذي يجب أن نختاره (كما كان الحال في أواخر العقد التاسع وأوائل العقد العاشر)، بل حول ما هي الخطوات العملية التي يتعين علينا أن نخطوها في الطريق المعروف وبأي طريقة على وجه التحديد. إنه سؤال حول منهج وخطة النشاط العملي». كان عمل لينين الأخير تطوراً لهذه الأفكار الأساسية.

كتب لينين هذا الكتاب للإجابة على «الأسئلة الملحة لحركتنا» حول التنظيم وفي الوقت نفسه لانتقاد الجناح اليميني للحزب. في ذلك الوقت كان الماركسيون الروس قد تحلقوا حول صحيفتهم «إيسكرا» التي خاضت نضالاً مريراً لبناء الحزب على أساس مبادئ نظرية سليمة.

يشكل كتاب لينين بدون شك مساهمة هامة في النظرية الماركسية، كما أنه يشرح الدور الحيوي للحزب الثوري. في الواقع تعتبر أعمال لينين كلها مهمة لفهم الدور الأساسي للحزب. لقد سمحت له عبقريته بأن يرى أهمية الحزب بشكل أكثر وضوحاً من أي شخص آخر داخل الحركة.

يستهل لينين كتابه (ما العمل؟) باقتباس من رسالة بعثها لاسال إلى ماركس يوم 24 حزيران 1852. لم يكن ذلك الاقتباس مصادفة بل كان هدفه التأكيد على الفكرة الرئيسية الموجهة للكتاب. «... إن النضال الحزبي يعطي الحزب القوة والحيوية؛ إن الدليل القاطع على ضعف الحزب هو الميوعة وطمس الحدود المرسومة بوضوح؛ إن الحزب يصير أقوى بتطهير نفسه...».

كان لينين طوال حياته حازماً في الدفاع عن المبادئ الثورية والدفاع عن الماركسية. وعندما صدر (ما العمل؟) كان النضال ضد

عندئذ لا أستطيع أن أتصور بوجه من الوجوه الدافع الذي يدفع الإنسان إلى الشروع بعمل جسيم متعب في ميادين الفن والعلم والحياة العملية وإلى الأدب حتى إنجازه... إن الخلاف بين الحلم والحقيقة لا يسبب أي ضرر، على أن يكون الشخص العالم صادق الإيمان بحلمه وعلى أن يتأمل الحياة بانتباه ويقارن بين ملاحظاته والقصور التي بينها في الهواء وعلى أن يعمل بوجه عام وبصورة وجدانية على تحقيق حلمه. فعند وجود تماس بين الحلم والحياة تسير الأمور على ما يرام».

هذا النوع بالضب من الأحلام قليل جداً لسوء الحظ في حركتنا. ويقع القسط الأكبر من تبعة ذلك على ممثلي الانتقادية العلنية و«الذيلية» غير العلنية الذين يتنجحون باعتدالهم وب«حسب»هم للملوس.

وأخذت أبحث عن ملجأ أختبئ فيه. إذن فلنلجأ إلى بيساريف (ديميتري إيفانوفيتش بيساريف، الناقد الأدبي الروسي البارز في القرن التاسع عشر - المحرر) ونحاول الاحتباء به.

فقد كتب بيساريف بصدد مسألة الخلاف بين الحلم والحقيقة: «ليست جميع الخلافات واحدة، إذ يمكن أن يسبق حلمي مجرى الأحداث الطبيعي، أو يمكن أن يسير في اتجاه لا يمكن أن يفني إليه سير الأحداث الطبيعي بحال من الأحوال. في الحالة الأولى لا يسبب الحلم أي ضرر، بل قد يشجع ويشد عزيمة الإنسان الكادح... ليس بل بالعكس تماماً. فلئن كان الإنسان محروماً تماماً من ملكية الحلم على هذا الشكل، ولا يستطيع أن يسبق مجرى الأحداث أحياناً وأن يتصور العمل الذي بدأ به لتوه جاهزاً في صورته الكاملة النهائية،

لينين.. ذهن متقد وإرادة فولاذية *

ألكساندرا كولونتاي



ألكساندرا كولونتاي

هناك دائماً أفراد - حفنة من الأفراد في تاريخ البشرية - برغم كونهم نتاجا لتغيرات هائلة في المجتمع، يتزكون بصمتهم على عهد كامل من الزمان. فلاديمير لينين يعد أحد هؤلاء ذوي العقول الجبارة والإرادة الهائلة.

وبرغم ما يبدو عليه عمالقة التاريخ هؤلاء، إلا أن ما يجسونه ويعبرون عنه تتلاشى أمامه الفردية الضيقة. لا ينبغي تقييمهم بالمعايير العادية للصفات والإخفاقات والعواطف للناس في عصرهم؛ فلا يهم هنا السمات الشخصية فلاديمير لينين، بل ما مثله ويعبر عنه.. لقد جمع في نفسه، مثل مغناطيس بشري، كل ما يعبر في الثورة عن الإرادة التي لا تلبث والقوة المحيقة والإصرار البناء. وكل من يتوق لما ستحققه عاصفة الثورة العمالية من تطهير للمجتمع، لا يسعه إلا أن يعجز ويحتفي بفلاديمير لينين الذي يجسدها ويقدم التعبير الأفضل عنها.

لم تكن الأهمية الثانية مؤمنة بوصايا ماركس، وقد خانت مصالح الطبقة العاملة إبان الحرب الإمبريالية عام 1914. لقد أظهرت الاشتراكية الديمقراطية الألمانية، التي مثلت القوة الرئيسية التي تزعمت الأهمية الثانية، جوهرها الانتهازي. فقد مدت يدها للبرجوازية الحاكمة وتقبلت سلاماً طبقياً تاماً.

لقد عشت ذلك اليوم وشهدت ذلك العار، حينما تنكّر الاشتراكيون الديمقراطيون الألمان للنضال الطبقي الثوري. كنت في الرايخستاغ في 4 أغسطس 1914، ورأيت يأم عيني مشهد انهيار قادة الاشتراكية الديمقراطية الألمانية حين صوتوا لصالح ميزانية الحرب وتعهدوا بدعم حكومة بيتمان-هولويج.

لقد شوّش هواء الحرب الإمبريالية السام كل العقول، حتى أن عدوى المسامات والانتهازية طالت بعض المهاجرين السياسيين الروس. هرعوا عائدن إلى روسيا، معلنين توتيتهم عن آثامهم وخطاياهم السياسية واستعدادهم لخدمة وطنهم القيصري، مدافعين عن سياسات نيقولا الثاني وأذبابه.

شعرت بالفزع واليأس.. بدا الأمر وكأنني فقدت كل شيء. كان الجو خانقاً، يخلو من أي بصيص نور، كما لو كانت الجدران تحيط بي من كل اتجاه وتسد كل الطرق. تمكنت بمساعدة ليكنيخت من مغادرة ألمانيا إلى ستوكهولم، حينها كنت لازلت أوّمن بإمكانية إعادة إحياء الأهمية الثانية من خلال معارضة مذبح وأهوال الحرب العالمية، لكنني لم أكن أعرف ما هي السياسات التي ينبغي أن نتبعها، وعلى أي أساس بنيناها. كنا كالتائهين في عمق الغابة.

في هذه اللحظة من التخبط والارتباك وانهيار الأهمية الثانية، حين كانت الأحزاب البرجوازية الرأسمالية تملأ الدنيا صخباً في إشادة وابتهاج بالوحدة الطبقة، أطلق لينين صيحته الحاسمة. وحيداً في مواجهة العالم أجمع، حلل لينين وكشف حقيقة الحرب الإمبريالية، والأهم من ذلك أنه أشار إلى الطرق التي يمكن من خلالها تحويل هذه الحرب إلى ثورة وحرب أهلية. فمن يرغب في السلام، لا بد أن يحارب الانتهازية ويقطع أية مساومات مع البرجوازية.

وصلت بضع أعداد من الجريدة المركزية «سوسيال-ديمقراط» من سويسرا إلى ستوكهولم، وتضمنت هذه الأعداد توجيهات لينين بخصوص مهاجمة حيال الحرب. كانت هذه من أكثر اللحظات تأثيراً في حياتي. لقد أذابت مقالات لينين الجدار الذي كانت ترتطم به رأسي سدى. بدا الأمر وكأنني أصدع إلى النور من بر عميق مظلم أحسّس طريقي إلى الأمام. كان هذا ملحوظاً ومؤثراً. كل ما كان عليّ فعله هو اتباع فلاديمير لينين بين قواعد الطبقة العاملة الثورية. بعد ذلك بوقت طويل، علمنا أن مكتب اللجنة المركزية في روسيا كان بالفعل يتحرك وفق توجيهات لينين.

خلال تلك الأيام، بدا لي أن لينين يقف فوق كل البشر، وأن عقله الجبار فهم ما كان خافياً عنا جميعاً. أدركت حينها شجاعته الأخلاقية والروحانية، جسارة لا تعرف حدوداً. وكلما تدنى الانتهازيون، كاوتسكي وأتباعه، كلما سمت صورة هذا الرجل الذي لا يعرف الخوف له طريقاً، الذي رسم الطريق وسط كل هذه الفوضى الدموية.

في أكتوبر 1914، كتبت أول خطاب لفلاديمير لينين. وفي الرد، الذي تلقينته عبر رفيق روسي، أوصاني بالبداية في العمل على الفور، والتواصل مع اشتراكيي اسكندنافيا الذين سيساهمون في تنفيذ هذه السياسات في النضال المتواصل للطبقة العاملة. ومذاك الحين وأنا أعمل وفق الإرشاد المباشر لفلاديمير لينين.

في نفس الوقت، أوكلت لي وللرفيق شلابينيكوف مهمة إعداد قنوات اتصال دائمة في اسكندنافيا بين لينين ومكتب اللجنة المركزية في روسيا. ظل الاتصال قائماً وفعالاً، حتى قررت حكومة همرشولد المحافظة إغلاق «المركز البلشفي». ألقي القبض عليّ وسجنت

*المقالة كتبت عام 1916

ترجمة: أشرف عمر - عن موقع (الحوار المتمدن)

رائد فهمي: اجيال رددت اغانيه وانا شيده الوطنية والسياسية

جعفر حسن الفنان المبدع ومن اكثر رواد الاغنية السياسية شعبية، وداعا ..

بلغنا النبا المفجع عن تغلب فايروس الكورونا اللعين على مقاومة من ردد اغانيه وانا شيده الوطنية والسياسية جيلان او ثلاثة من العراقيين من مختلف الاعمار والهيب حماسهم بصوته وادائه المتميز، وارتبط اسمه وصوته بالمطالبة بالحرية والديمقراطية والعدالة والاجتماعية ومقارعة الظلم والديكتاتورية والتضامن مع العمال وسائر الشغيلة وممتحي الخيرات.

لقا غادونا الرفيق جعفر حسن جسدا ولكن صوته واغانيه وذكره تظل محفورة في اذهان وقلوب ملايين العراقيين.

لروح جعفر حسن السلام والراحة الابدية ولذويه ورفاقه وزملائه ومحبيه الصبر والسلوان.

مواساة من البحرين

الرفيق العام للتحزب الشيوعي العراقي
أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية
كوادر وأعضاء وأصدقاء الحزب الشيوعي العراقي

ببالغ الحزن والأسى تلقينا خبر وفاة الفنان المناضل الكبير جعفر حسن في يوم الاثنين الموافق 19 أبريل 2021 في مدينة أربيل العراق، هذا الفنان النائر الذي كرس فنه الراقي من أجل الإنسان والحرية والديمقراطية، غنى للعمال والكادحين والفقراء في ربوع العراق والوطن العربي والعالم، غني ضد الديكتاتورية والاستبداد في العراق والبلدان العربية، عرفناه في البحرين منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي، عندما غنى قصائد رائعة كتبت من قبل مناضلين بحريين، ولا ننسى حضوره ومشاركته لنا في البحرين خلال السنوات العشرين الماضية فترة ميثاق العمل الوطني في المناسبات والاحتفالات الوطنية، كانت اغانيه تدخل الحسام والتمسك براءة النضال في قلوب المناضلين من أجل الحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام، بالرغم من سنوات المنافي والمعاناة بقي ملتزماً بحزبه وأفكاره ومبادئه، هكذا هم دوماً المناضلين من أجل وطن حر وشعب سعيد.

رحيل الفنان الكبير جعفر حسن خسارة كبيرة ليس لكم وحكم بل لسائر القوى الديمقراطية والتقدمية في البلدان العربية ولعاشقين غناه وألحانه الجميلة والرائعة. تجازينا لكم ولأسرتهم وللرفاق والأصدقاء، وله الذكرى العطرة والخالدة.

خليل يوسف رضوي
الأمين العام
المدير التنفيذي
23 أبريل 2021

واخرى من لبنان

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي
عائلة الفقيد الخالي الرفيق جعفر حسن

بأسف وحزن شديد، لتلقيت نبا رحيل الرفيق جعفر حسن، الفنان الكبير المبدع الذي كان المعزب ليس فقط عن آلام وطموحات الشعب العراقي، بل عما يختلج داخل الحركات الشعبية في كل العالم العربي، وبالتحديد في لبنان.

كان لي شرف التعرف إلى الرفيق جعفر في بيروت، إبان العيد الخمسين لرحيلنا، حيث كان مساهماً أساسياً في كل الاحتفالات، ولم تنقطع يوماً الصلة بينه وبيننا يوماً. بل على العكس من ذلك، كان حاضراً دوماً في المناسبات الهامة لرحيلنا، وكان حضوره دوماً مميزاً.

بفقدانه، فقدت الحركة الشيوعية واليسارية العربية فناً رائداً وموسيقياً كبيراً، طالما عبر عن طموحات وأماننا شعوبنا في التغيير. سيبقى دوماً في القلب.

د. ماري ناصيف - الدبسن
نائب الأمين العام السابق للحزب الشيوعي اللبناني
عضو اللجنة المركزية
بيروت في 20 نيسان 2021

نعي وزارة الثقافة

نعت وزارة الثقافة والسياحة والآثار إلى الأوساط الفنية والثقافية رحيل الفنان جعفر حسن، متأثراً بإصابته بفيروس كورونا المستجد في مدينة أربيل.

وقالت الوزارة في بيان لها : يبلغ الحزن والأسى، نعي إلى الأوساط الفنية والثقافية رحيل الفنان المناضل جعفر حسن.

لقد كانت المواقف الوطنية أبرز ما تميز به الراحل فكان يناضل بالحن والكلمة من أجل حقوق شعبه في الحياة الكريمة.

الرحمة والمغفرة والرضوان له، ولذويه ومحبيه الصبر الجميل.

يذكر أنّ الفنان والملاحن جعفر حسن ولد سنة 1944 في مدينة خانقين، محافظة ديالى، وبدأ مشواره الفني سنة 1958 ليصبح فيما بعد أحد رواد الاغنية السياسية العراقية، عام 1974 أسس فرقة الرواد المركزية، وقدم العديد من الاغاني الوطنية والسياسية والشعبية حينها.

لون القزح الثامن

ريسان الخزعلي



(تستطيع الاغاني أن تهبط بالقمير من السماوات)
فرجيل (أناشيد الرعاة)

الفنان جعفر حسن منح الغناء معنى آخر، وكان لوناً خارج القزح. لقد أوجد التأصيل للأغنية السياسية أينما حلّ.

من هنا، حين يرسل، فإنه يمنح الموت قدرة إضافية على اختراقنا، لكنه يبقى الشاهد الصوتي الذي ندرسه في رجفة

الغيباب. إنه الحضور الذي يفضح الصمت الحجري ويؤشر العلامة.

مترس بوعي سياسي / فني وفاجاً المقادير بأن يقطف الإستمرار المذهل. وكم كنا ضيوف موقد انشاده نحن المولعين بالجمهر والصحة الحاملة ولون القزح الذي كان، إنه لون القزح الثامن... لقد أريك الطيف الشمسي، وجاء بطيفه: الحزب والناس والحرية والصوبات العالية من أجل إنسان أنقى وحياء أرقى ووجود أبقى:

يُغني...
يُغني كثيراً

وترقص فوق العيون زُرقة السهر
يشد آخر الدموع حين يخذله الوتر

أخيراً
يشترى صوته..

من موجة قد أنصت
حين أذهلتها هداة الحجر...

موسيقي من الطراز الاول

جمال السماوي

هادي سعدون وخيرة المطربين في تلك الفترة وبعدها فصل من فرقة الفنون لمواقفة السياسية والتجاً للغناء السياسي وأنشأ فرقة الرواد بدعم من الحزب الشيوعي العراقي من الشبيبة والطلبة وقدّمت مجموعة اغان تغني حتى الآن مثل لا تسألني عن عنواني ويابو علي ومساهرين وعدة اغاني يعرفها كل الشيوعيين كما شارك في مهرجان الشبيبة العالمي عام 1973 ومهرجان اللومنتيه في باريس 1975 وكل المهرجانات العالمية هاجر الى مدينة عدن في اليمن الجنوبي وشكل عده فرق غنائية وعمل مديراً لمعهد الفنون الجميلة وعمل في دولة الامارات كان مسؤولاً المراكز الثقافية والفنية وبعد التغيير رجع الى اربيل عام 2004 بدأ نشاطه الجديد بعد الدعم من حكومة الاقليم وتعيينه مستشار في وزارة الثقافة وبدأ بتسجيل عشرة البومات قديمة وجديدة لجهود شخصي وعزف بحدود ست آلات موسيقية كما عمل مخرجاً موسيقياً ومدوناً اول بالعراق بالنوتة، له نشاط كبير عام 2017 في بغداد وهو اخر حفل له بمناسبة العيد 83 لميلاد الحزب الشيوعي العراقي ولي الشرف بقيادة الفرقة والاشراف على الحفل مع خيرة الموسيقيين العراقيين وله حفل في اربيل في مهرجان الموصل وغنى اغاني تراثية ومرافقة لفرقة مركزية تابعة لوزارة الثقافة السابقة.

ليمشي بدربنه شيشوف..؟

عمر السراي

- سيري أقماراً ساطعة، وقلوباً تنبض بالكفاح والنضال..

يا جعفر حسن...

يا ثورة الأغنية،

والموقف الذي لم ترحزه أباطيل المنتفعين،

أيها الثابت في زمن المتحوّلين،

والصافي في عصر المتلونين،

أيها الصادح باسم الجياع والكادحين،

كنت قد وعدتنا أن تضيء مهرجان الجواهر بحضورك،

لكننا الظروف حالت..

فكيف بنا الآن أن نتخيّل دورة بعيدة عن تهجّات صوتك..

وكنّت تطلّ على أشجار سكوتنا بدهوء أعضائك،

فتحرّك المستقر، وتذيب الجامد من الروح...

يا جعفر..

يا عمنا (أبو جاكوج)..

غريبة الأناشيد بعد بُعدك،

وبتيممة الماويل من إثر رحيلك..

ومظلمة المنضات من دون شيبك المتوهّجة،

المجد لروحك..

أيها الشامخ،

أيها الأنيق كقصيدة طازجة،

سلم لنا على رفيقك أفريد سمعان،

فقد سبقك لبعث مادّة تليق بحضورك المشحون بالبياض.



رائد الاغنية السياسية

د. كريم الرسام / رئيس جمعية الموسيقيين العراقيين المركز العام

ودع جمعية الموسيقيين العراقيين نورس من نورسها رائد الاغنية السياسية وفنان الشعب الذي غنى للوطن والناس والطبقة العاملة وغنى للحب وللعراق الفنان الكبير (جعفر حسن).

لقد رحل وترك لنا ارثاً فنياً وغنائياً لا يمحي من الذاكرة .

لروحك السلام والطمأنينة والذكر الطيب والصبر والسلوان لعائلتك ولكل المناضلين الشرفاء الذين غنيت لهم أجمل الاغاني الوطنية والسياسية

تبقى حيا في ضمائرنا إلى الأبد.

مدينة عدن تنعى وفاة جعفر حسن

تاريخ الغناء العدني والعربي حتى كتابة هذه السطور رغم غيابه ورحيله من عدن الى الخارج قسراً ..

والحقيقة لازالت مدينة عدن التي أحبها حتى الثمالة تسكنه وتعشقه ولم تنساه وتبادلته الوفاء رغم قساوة هذا الزمان الذي يتسم بالكران والجحود وعدم قول كلمة (الحق) بشفاقية ومصداقية ..

ولكننا نتذكر دوره المهم في إنعاش الجانب الموسيقي المنههج من خلال قيامه مهمة النهوض وتفعيل النشاطات الإبداعية والفنية بشكل أكاديمي علمي مدروس يحاكي قضايا وتطلعات ومعاناة الأجيال مختلف شرائحها العمرية وثقافتها المتنوعة والفئات (الشبابية) بوجه خاص في عدن وجهوده الجبارة في النهوض بمستواها الفني والإبداعي وإيصالها الى مساق الإحتراف بإقتدار ومهارة مما جعلها توابك لغة الحوارات الموسيقية بين الشعوب المتطورة ..

كان ذلك جهداً محموداً ملموساً عشناه ولن ننساه أبد الدهر للموسيقار المتمكن صاحب السيرة العطرة والعطاء الإبداعي المتميز والمتدفق اللامتناهي جعفر حسن ..

تغمّد الله الفقيد الموسيقار العراقي المبدع جعفر حسن بواسع رحمته ومغفرته ورضوانه وأسكنه جنات الخلد وعصم قلوب أسرته ومحبيه وذويه .. واللهم أهله الصبر والسلوان ..

أحر التعازي وعظيم المواساة القلبية من كافة أهالي مدينة عدن وكل مثقفيها وفنانيها ومبدعيها..

إننا لله وإننا اليه راجعون ..



الثلاثي الثقافي المزهر.. سلاماً

فقدت الاوساط الثقافية في الفترة الاخيرة ثلاثة من مبدعينا الذين عملوا على ارساء ثقافة وطنية بناءة.. التشكيلي بلاسم محمد والموسيقي جعفر حسن والشاعر مروان عادل. هذا الثلاثي المزهر؛ كنا نتواصل معه ومع مسيرته الثقافية والابداعية.. لذلك يعيننا تماماً ان نستذكره ونأمل منجزه ونعده نماذج حية ومخلصه للاجيال القادمة وللبداع الملتزم بقضايا الشعب والوطن. السلام والطمانينة والبهاء لبلاسم وجعفر ومروان.

ثقافة



t.althaqafu@gmail.com

الموصل

بدل رفو / غراتس - النمسا

مدينة يداعبها التاريخ،
من رمح الأوجاع
وأساطير الصمت!
سنووات مئة تحت انقاضها،
تنتفض الدنيا صمتاً
وتغلق عينها على ابقاعات
دروب بكاءات الفقراء!
الشوارع جراح..
لكن لا شوارع في مدينة الحضارات..
سماؤها تحترق احتراقاً!!

**

وحك في الطريق يا صاحبي
للتستر على ذكريات الطفولة،
(المشاهدة)* تفقد صبرها
غدت يباباً على بوابة السماء
سورها الأثري موال ابن للتاريخ..
وحجره فنان تقطر دمعا!
مدينة تداعب الموت في دهشة
ملوك آشور!!
رياضاً تراتيل مفرجة،
فجائع.. يتخبط الليل في عتمتها!!

**

يا صاحبي..
انهم يغتالون السحر والقمصر
وبيوت الموصل العتيقة!
يجهضون سعادة الأرض الجدباء
رغم خرابها،
كي لا يظل للموصل الحدياء
اسم وتاريخ وبقاء!
ستسافر كثيرا.. وستمارس الموت والغربة
ستطول بك الطرق..
ويظل حينك للطفولة وأزقة مدينة التاريخ
بمجانيتها.. ويلوح لك من بعيد
(جلال المجنون) وفي يديه حجارة
لمن يتحرق بعوالم جنونه،
سياخذك الحنين ل (شارع النجفي)**
وخانات الموصل القديمة!!

**

انكسارات الروح لمدينة الروح
كبرياء فريد يجف حلق الدمع،
أيا مدينة طفولتي الحزينة..
رسمتك امرأة وسوراً وليال انس
رغم النهايات المؤلمة
رغم وجعك وكتبتك
لإنهيار منارتك الق الدنيا
والنبي يونس من فرط البكاء
سلك درب السماء!!

**

أيا مدينتي.. يا ذكريات الطفولة
والموسيقى والأزقة الضيقة
انت في حنجرتي اغنية غربة
ومهما طالت الطريق
سترجعين جسرا للخير والفقراء
والشعراء لاحتساء كأس الحياة!!
يا أم حضارات الدنيا!

*المشاهدة.. الحي الذي امضى فيه الشاعر طفولته وشبابه

** شارع النجفي.. من اقدم الشوارع في الموصل ومشهور ببيع الكتب

الأمية المقنعة

مشكلتهم وكثيرا ما يعزرون فشلهم الى هذه المشكلة، وهذا ما يعرفه المجتمع ويعترف به.

مع ذلك، هناك نوع آخر من الأميين هم الافراد الذين يمكن أن يكونوا خطرين ومدمرين بسبب نوع الأمية لديهم وهي ما اسميتها بـ (الأمية المقنعة) وانا احب تسميتها بـ (الأمية المختبئة) ومن يتصف بها اسميه (الامي المختبئ).

التسمية ليست بالمهمة وما يهم هو ان الأميين المقنعين يجهلون أميتهم. أميتهم مخفية عنهم أنفسهم. ولأنهم لم يتم التعرف عليهم مطلقا، فهم مخفيون عن الآخرين أيضا. الأميون المقنعون يجهلون جهلهم. لا يعرفون أنهم لا يعرفون. إنهم لا يفهمون تماما المعلومات والأفكار التي يتم تلقيها أو دراستها أو تطبيقها، ولا يدركون أنهم لا يفهمون. تقوم أفعالهم ومشاعرهم ومعتقداتهم على افتراضاتهم وأفكارهم ومفاهيمهم الخاطئة غير المعروفة. ويمكن أن تتراوح مشاكل ونتائج كونك أميا خفيا بين الهزل والكارثة.

من هو الأمي المقنع؟ هناك مثالان مختلفان للأمي المقنع، الأول هو الفرد الذي يعاني من اضطراب في منهجية التفكير من ناحية، ومن قصور في الفكر الجدلي من ناحية ثانية، مما يجعله غير قادر على الفهم بنوع من العجز يدفعه أحيانا الى اطلاق الاحكام المسبقة والآراء المتسرعة والادعاء بالقدرة على حل المشاكل دون ان يجشم نفسه عناء الجهد الفكري لتحليل الواقع وفهمه. والمثال الثاني يكمن في الجهل الوظيفي، وهو حال موظف المكتب الذي لا يعرف الأنظمة واللوائح التي تحدد وظيفته ولا يعرف واجباته، او الطبيب الذي يصف لك عدداً من الوصفات لا علاقة لاي منها بمرضك، او الميكانيكي الذي "أصلح" سيارتك ثلاث مرات لتسببها المشكلة نفسها..

تظهر المشاكل المرتبطة بهذه الأنواع من الأمية. فإذا لم تدرس مضامينها، او المنتجات التي تم تكميل صنعائها، او الوظائف سيئة الأداء، او "الثقافة" الضارة. نحن في حاجة إلى مواجهة الحقيقة الصارخة المتمثلة في أن

د. محمد الربيعي*

"ليس الجهل، لكن الجهل بالجهل هو موت المعرفة" - ألفريد نورث وايتهيد.

هذا النوع من الأمية.. يهددنا جميعا. إنها ليست الأمية التقليدية مفهوما المتعارف عليه حيث لا يستطيع الشخص القراءة والكتابة. اننا نعيش اليوم تحت تأثير خطر من هذا الشكل الجديد للأمية. وفقا للمفهوم المتعارف "يعامل الشخص البالغ من العمر سبعة أعوام فما فوق، والقادر على القراءة والكتابة بفهم بائية لغة، على أنه متعلم"، الا اننا نشهد الآن شكلاً من أشكال الأمية يتسلل إلى أولئك المتعلمين.

اليوم، تحت تأثير العولمة "العالم قرية صغيرة" والتقنيات الرقمية والثقافة البصرية السائدة، يبدو اننا نقرأ (ونرى) بفهم أقل؟ هذا الشكل الجديد من الأمية له علاقة بنواقص معينة في الفهم. القراءة أكثر من مجرد رؤية الكلمات او حفظها. انها امر يتعلق بفهم الكلمات، باكتشاف وبناء المعنى، مثلما انه لا يتم جمع معنى الكلمات التي نقرأها من القواميس وحدها. مثلما نحتاج الى الفهم لإدارة مهام الحياة اليومية التي تتطلب مهارات قراءة تتجاوز المستوى الأساسي، بحيث تمكننا من المشاركة في جميع الأنشطة التي تتطلب معرفة القراءة والكتابة من أجل الأداء الفعال للمجتمع، لتمكيننا من الاستمرار في استخدام القراءة والكتابة لأجل تطورنا الشخصي وتطوير مجتمعنا.

ربما تكون الأمية المقنعة أخطر أنواع الأمية وأكثرها تدميرا. الأمية الأكاديمية العلمية والأمية المنهجية الفكرية والأمية التقنية والأمية الثقافية، لا يمتلك فهماً وإدراكاً جيداً للمشاكل المرتبطة بهذه الأنواع من الأمية. فإذا لاحظت أفراداً أميين غير متعلمين وامين وظيفيا، فأنت على دراية بالإحباط وخيبة الأمل الناجمة عن افتقارهم إلى معرفة القراءة والكتابة. هؤلاء الافراد يدركون

قصة قصيرة

البيت الموعود

جمال نوري

كانت مشاعرهما مرتبكة بين قلق وفرح خفي بدأ يساورهما حال توفير المال الكافي لشراء قطعة الأرض التي ستكفيهما هما وأولادهما بالكاد.. وما أن عزموا على ذلك حتى انطلقا يبحثان عن أنسب مكان يلبق بشيخوختهما.. قال مازحا.

- سأزرع ما يتاح لنا من مكان..
ابتسمت وردت بصور.

- ما الذي ستزرع يا رجل؟
ضحك بسعادة متناغما مع وهج صباح ذلك اليوم الربيعي.

- سأزرع العشب الأخضر وبعض أشجار الرمان.
ردت بقلق.

- ومن سيدبم اخضرارها؟
استدرك قائلاً.

- الأولاد طبعاً.. لديهم القوة الكافية لفعل ذلك.
انزعج الشيخ الذي كان يقود السيارة من وعورة الطريق

بعد أن تجاوز الشارع المبلط بالإسفلت... طلبت منه زوجته أن يتوقف قليلا لكي يتفحصا هذا المكان فهو على ما يبدو

أكثر زحاماً ورحابة من بقية المناطق ثم قالت.
- لنشتر قطعة الأرض هنا.

لم ينبس الرجل بكلمة بل هز راسه رافضاً فكرتها وأدرك بأنهما لم يتفقا يوماً طوال عمرهما فكيف سيتفقا على

اختيار قطعة الأرض ولكي ينحر فضولها ولهفتها لسماع الجواب قال.

- الأرض في هذا المكان باهظة الثمن..
ثم مضت السيارة تنهب الطريق وأضاف.

- لنجد مكاناً ينعم بالهدوء بعيداً عن هذه الضوضاء، فنحن أحوج ما نكون إلى الهدوء والسكينة.

زمت شفتيها وأدارت رأسها غاضبة باتجاه النافذة وهي تتطلع إلى الناس وهم يتسارعون في خطواتهم.. صمتا قليلاً



وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

السبت من كل اسبوع
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد
يحدث في العراق
سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

”سور نينوى“

معلم أثري مهم قد يصبح أثراً بعد عين!



الموصل – طريق الشعب

يعد ”سور نينوى“ واحداً من المعالم الأثرية المهمة المنتشرة في مدينة الموصل، والتي تتجاوز عددها الـ 1700 معلماً. وبالرغم من أهميته التاريخية، فهو مهدد بالتجريف والاندثار، نظراً لما يتعرض له من إهمال وتجاوز. ويحتضن هذا السور، العاصمة نينوى التي تقع حالياً إلى الشرق من مدينة الموصل. ويبلغ طوله 12 كيلومتراً، وهو على شكل مستطيل مبني بحجر ”الحلان الأسمر“، تتخلله أبراج حجرية على شكل بوابات، عددها 18 بوابة. ووفق ما ذكره أ.د. إبراهيم العلاف في

مدونته، فإن هذه البوابات محصنة بشكل جيد وكانت مخصصة للدخول إلى المدينة والخروج منها، أبرزها ”بوابة ماشكي“، ”بوابة نركال“، ”بوابة ادد“، ”بوابة شمش“ و”بوابة سنحاريب“. اليوم باتت العاصمة نينوى محاصرة بالأحياء السكنية الحديثة، ما جعلها هدفاً للتجاوزات بدواعي الاستثمار. وسبق أن شهد السور محاولة تجريف في طرفه الشمالي، على يد الحكومة المحلية، بحجة تعويض مواطنين عن أراض كانت تابعة لهم، استولى عليها النظام الدكتاتوري المباد حينما شق طريقاً ضمن

من شعارات الاول من ايار عيد العمال العالمي

- المجد للأول من أيار .. عيد الطبقة العاملة العالمي
- الأول من أيار رمز للنضال من أجل حقوق الكادحين
- المجد لشهداء الطبقة العاملة العراقية
- نطالب بقانون عادل ومنصف للتقاعد والضمان الاجتماعي للعمال
- السلطات التنفيذية مطالبة بالتطبيق الفعلي لقانون العمل رقم 37 لسنة 2015

المؤرخ مهدي عباس:

حاولت توثيق كل شؤون السينما في العراق

بغداد – وكالات

مقابل تسابق مؤسسات سينمائية في الغرب والعالم العربي على توثيق أرشيفها السينمائي، لا تهتم مؤسسات السينما في العراق بأرشفة الأفلام، وترميم الناف منها، وتعقب ما دُمّر وسُرق بعد 2003. الباحث والمؤرخ السينمائي مهدي عباس، ما زال - بجهد فردي - يواصل عمله في توثيق المنجز السينمائي العراقي، مقتنياً بذلك أثر أستاذه، الباحث الراحل أحمد فياض المرفجي.

”المرفجي حاول جمع ما يخص السينما العراقية من وثائق وكتابات صحفية وأرشيف صوري، لكن تلك المواد احترقت في الفوضى العارمة التي شهدتها العراق إبّان 2003“، موضحاً انه ”حتى دائرة السينما والمسرح التي كانت تضمّ قسماً للوثائق الخاصة بالسينما، ليس فيها اليوم أي ملف بهذا الخصوص“. وعن كتابه الجديد، يقول: ”حاولت أن أوثق فيه كل شؤون السينما العراقية. والمفارقة أن كتيبي لم يُحتفظ بنسخ منها في مكتبة دائرة السينما والمسرح، بينما طلب بعض أساتذة كلية الفنون، مجموعة منها لإيداعها في مكتبة الكلية“. رغم إصداراته الكثيرة، إلا أن كتابه الجديد يتمتع بأهمية خاصة، فهو يعتبره حلمه، ويقول: ”رغبت دائماً في إصدار موسوعة ملونة وشاملة بالمعلومات والصور المتعلقة بالأفلام العراقية، وفي أن تكون هناك ترجمة إنكليزية مع كل فيلم، خصوصاً

إصدار



الثورة السودانية

عن ”المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات“ في بيروت، صدر أخيراً كتاب بعنوان ”الثورة السودانية (2018-2019) مقارنة توثيقية – تحليلية لدوافعها ومراحلها وتحدياتها“، من تأليف أحمد إبراهيم أبو شوك. يقدم الكتاب مقارنة توثيقية – تحليلية لثورة ديسمبر 2018 السودانية، التي أسقطت الرئيس عمر البشير، عندما أعلنت اللجنة الأمنية العليا انقلابها على النظام وانحيازها للثورة.

الغالي ابراهيم الحريدي سلامات



رفيقنا أبا فادي .. صديقنا العزيز وزميلنا ومعلمنا في ”طريق الشعب“ والاعلام الشيوعي جميعاً، رفيق النضال الطويل الثابت الامين .. نتابع بقلق وضلع الصحي وانت تعارك المرض وتعاند أحمال السنين. بكل الحب والامل نتطلع الى استعادتك العافية، الى نهوضك مجدداً واطلائك باسمنا تشيع التفاؤل في كل حين. دمت لنا .. طويل عمر ودائي قلب.

زملأوك في ”طريق الشعب“

ليس مجرد كلام

المبدعون هم الإرث الباقي!..

عبد السادة البصري

تعرفنا على تاريخ الأمم والشعوب من خلال كتابات مبدعها، وبالأخص الرقم الطينية التي تركها لنا الأولون، حيث قرأنا الملاحم والأساطير وعرفنا عادات وتقاليدها وحياة هذه الأمم، كذلك دياناتها وأساليب المعيشة وأغاني الأفراح والأحزان، وكل هذا جاء من خلال ما أبدعته مخيلة الكتاب والمؤرخين والفنانين والشعراء، لهذا علينا أن ننظر بعين التقدير والاعتزاز والفخر لمبدعينا في شتى المجالات! دارت بمخيلتي هذه الكلمات وأنا اشاهد حجم التجاهل والتهميش وأشاحة الوجه من قبل المسؤولين والمعنيين بالثقافة ممن يجلسون على كراسي السيادة تجاه الشريحة المهمة جداً والتي سيذكرها التاريخ والناس ما زالت الحياة قائمة، ودار حديث بيني وبين عدد من زملائي الأدباء حول الاهتمام بالمبدعين وضرورة رعايتهم وتفقد أحوالهم الصحية والمعيشية وما يعانونه الآن من إهمال وإجحاف من قبل المسؤولين كافة أولاً، وذكرهم وتبشيرهم بما يليق بما قدموه للناس والوطن لحظة رحيلهم ثانياً! بين أوتة وأخرى نفقد مبدعا قدّم عسارة فنه وعمره في خدمة الناس والوطن ولا نقول إلا (رحل على نفقته الخاصة)!

وقبل أيام فقدنا مبدعاً كبيراً شغل مساحة واسعة من هذه الارض بفننه وصوته وأنغامه، ألا وهو الفنان الخالد جعفر حسن، كما فقدنا مبدعاً آخر تفتى بالعراق وناسه شعراً وعمل في ادارة اتحاد الادباء مدة ليست بالقصيرة، ألا وهو الشاعر الجميل مروان عادل حمزة!

القائمة طويلة من رحلوا على نفقتهم الخاصة يحملون أم الإهمال المتعمد من قبل المسؤولين وعدم السؤال عنهم او حتى تبشيرهم بالقليل من الكلمات!

المبدعون ثروة وطنية، كما النفط والصناعة والتجارة والزراعة والآثار لن تنضب أبداً! المبدعون هم وهدمهم من سيظل التاريخ يتحدث عنهم بعد زمان وزمان!

لنتذكر قبل كل شيء إن الجواهري عاصر ملوكاً وروساً كثيرين وأكثر من ذلك وزراء ونواب ومدراء عامين وغيرهم إلا أن التاريخ لم يذكرهم، لكن الجواهري خالد الذكر، كذلك السيّاب والبياتي وناظم الغزالي وسليمة مراد وفؤاد سالم، وغيرهم من المبدعين الذين تفصلنا عنهم مئات السنين وخلال هذه المئات من الآلاف من المسؤولين، لكن الناس تتذكر المتنبي وامرئ القيس والمعري وزياد ولن تتذكر مسؤولاً واحداً، والأمثلة كثيرة!

ما علينا إلا أن نلتفت إليهم قليلاً ونتذكر أن التاريخ لن يرحم أحداً، لهذا يجب أن ننصبه إلى نقطة مهمة جداً وهي أنهم -اقصد المبدعين- الثروة الحقيقية التي ستبقى على مدى الدهر، رغم عوادي الزمن، ونقوم بالواجب الحقيقي الذي عليه علينا ضميرنا - لأنه الذي لا يملك ضميراً حياً لا فائدة منه - وانشأؤنا الحقيقي للوطن واعتزازنا بالإبداع والعرفان للمبدعين!

واجبنا السؤال عنهم وتفقد أحوالهم المعيشية ولا ننسى أن الكثيرين منهم يعيشون تحت خط الفقر وتنهش أجسادهم الأمراض في ظل الفساد والخراب المتفشّي في كل مفاصل البلاد، وأن نقدّم لهم الدعم والعون في كل ما يحتاجونه من سكن يليق بإبداعهم وتحسين معيشي وفحص وعلاج وغير ذلك وأن نقوم بكل مايليق بهم من ذكر ساعة رحيلهم عن دنيانا!

وأخيراً أقول: المبدعون هم الإرث الباقي لا تفرطوا بهم ابداً!

المناضل العمالي الباسل صبحي المشهداني



نعاه المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي في 20 نيسان الجاري، وودعه نجما مضيئاً في سماء وطننا العراق، ونخلة باسقة على ضفاف الرافدين. في 21 نيسان اقامت له عائلته المفجوعة مجلس عزاء دام بضع ساعات في حسينية اهل البيت بالنصور، واليوم ننشر على الصفحة الخامسة ستور شكر وتقدير منها لمن واسوها برحيله المحزن. تبقى ذكرى الفقيه الرفيق أبو علي حية في قلوب رفاقه واصدقائه ومحبيه.

المحلية العمالية توزع سلات غذائية على المتعافين

بغداد - عامر عبود الشيخ علي

وزعت اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي، الأيام الماضية، سلات غذائية على العديد من العائلات المتعفة في مناطق متفرقة من جانب الكرخ من بغداد، بينها الكاظمية والحرية.

وحملت السلات مواد غذائية مختلفة، منها لحوم الدجاج والرز والبقوليات ومجموع الطماطم.

وجاءت مبالغ شراء السلات، تبرعا من بعض الرفاق الخريين، وذلك بهدف التخفيف من الأعباء المالية عن العائلات الفقيرة، في ظل أزمة الغلاء المعيشي التي استفحلت أكثر خلال شهر رمضان الجاري.

وأعربت العائلات التي شملها التوزيع، عن شكرها إلى الشيوعيين على مساهمتهم في التخفيف من معاناتها المعيشية.

”شبيبة النجف“

تساعد العائلات الفقيرة

النجف – أحمد عباس

وزع فرع اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في محافظة النجف، أخيراً سلات غذائية ”رمضانية“ على العديد من العائلات الفقيرة، وذلك في سياق حملات التكافل الاجتماعي التي يواصل إطلاقها. وناشد فرع الاتحاد، من خلال سكرتيره وأعضائه، المواطنين من ميسوري الحال، التبرع للفقراء وتقديم يد العون لهم، بما يساعدهم في مواجهة الظروف المعيشية الصعبة الراهنة.

شيوعيو الديوانية يساهمون في بطولة كروية



الديوانية - ميعداد القصير

حضرت المختصة الرياضية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية، المباراة النهائية لبطولة الرياضي الراحل غانم حميد، لكرة القدم ”السباعي“، التي جرت أخيراً بين فريقي ”العسكري“ و”الاتحاد“ الشيعيين. وجاء حضور المختصة الرياضية المباراة، تلبية لدعوى وجهها إليها ”فريق شباب الجزيرة“، المشرف على تنظيم البطولة. وفي ختام المباراة، وزعت المختصة جوائز على الفريقين، تضمنت تجهيزات رياضية. فيما قدمت، بواسطة الرفيق جابر هادي، هدية لـ ”فريق شباب الجزيرة“. كذلك ساهم الرفيق يحيى المياحي، في توزيع الكؤوس على لاعبي الفريق الفائز. يشار إلى أن الراحل غانم حميد، كان لاعبا في ”منتخب الديوانية“ و”فريق ألعاب الشرطة“.